

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم اجتماع



الانحراف عبر مواقع التواصل الاجتماعي-التيك توك
نموذجاً-
"دراسة ميدانية بجامعة - خميس مليانة- عينة من الطلبة-"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الجريمة والانحراف

إعداد الطالبتين:

- الهيوفي عائشة.

- مفتاح نهاد.

لجنة المناقشة مكونة من الأساتذة:

رئيساً	عضواً	مشرفاً
د/بن يحي سليمة	د/مصباح فوزية	د/تليجاني نورة

السنة الجامعية 2021/2020م

الإهداء:

نهدي مقدورنا المتواضع هذا إلى والديا وإخوتنا وإلى كل من يعزه القلب وإلى
أصدقائنا وزملائنا الذين جمعتنا بهم الحياة اليومية والمشوار الدراسي والجامعي
بالأخص وإلى الشعلة الأهم أساتذتنا الذين أشرفوا على تكويننا في المشوار
الدراسي.

وإلى كل من نسيه قلمنا وتذكره قلوبنا.

عائشة- نهاد

شكر و عرفان:

الحمد لله والصلاة والسلام على الأنبياء وأشرف المرسلين النبي المعلم الأمين محمد
إبن عبد الله عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين...

بداية الحمد والشكر لله العلي القدير الذي وفقنا لإنجاز هذا البحث ومن ثم فإننا نتقدم
بالشكر والعرفان للدكتورة الاستاذة ثليجاني نورة، لما بذلته معنا من جهد ونصيحة وإرشاد
ومتابعة متواصلة منذ بداية البحث وحتى انتهائه ومراجعتة في صورته النهائية كما نقدر لها
رحابة صدرها وصبرها اللامحدود طيلة فترة اشرافها على الدراسة فلها منا كل الشكر
وخالص الدعاء لله عزوجل.

كما نتقدم بشكرنا وتقديرنا وامتناننا إلى من مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة أساتذتي في
علم الاجتماع بتعاونهم معنا كما لا يفوتنا أن نتقدم بخالص الحب والتقدير إلى الزملاء طلبة
الماستر دفعة سنة 2020 .

نتقدم أيضا بكل شكرنا وتقديرنا الى ساندنا وقوتنا وملاذنا بعد الله إلى من غرسوا فينا
حب العلم وذلوا الصعاب التي واجهتنا والدينا الكريمين

وفي الختام إلى كل من ساندنا وأعاننا في بحثنا وغاب الآن عن فكرنا

نهديكم كل الامتنان والتقدير..

الباحثتين

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوعاً بعنوان " الانحراف عبر مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة التيك توك نموذجاً" وانعكاساتها على سلوك الشباب، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدوافع والأسباب التي أدت لاستعمال الشباب موقع التيك توك، والتي أدت إلى انحراف قيمهم وسلوكاتهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف كان علينا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام تقنية الملاحظة والمقابلة ، حيث كان من المفروض أن نقوم بتحليل عدة مقابلات لعينة من طلبة جامعة - خميس مليانة- عن طريق اختيارهم بطريقة قصدية ، وكان مفروضاً أن نقوم بالدراسة الميدانية ونستخلص أهم النتائج من الدراسة، لكن نظراً للظروف التي مررنا ومازلنا نمر بها من حجر الصحي بسبب جائحة الكورونا covid19 وانتشاره بين الأفراد والأسر تعذر علينا إكمال الدراسة الميدانية.

قمنا بكل ما بمقدورنا لإتمام الدراسة ولكن تعذر علينا ذلك،حيث قمنا بدراسة الموضوع من الجانب النظري فقط .

Abstract:

Cette étude portait sur un sujet intitulé «Le phénomène Tik Tok et ses implications pour le comportement des jeunes en situation de délinquance», car cette étude visait à découvrir les motifs et les raisons qui ont conduit les jeunes à utiliser le site Web Tik Tok, ce qui a conduit à la déviation de leurs valeurs et comportements à travers les sites de réseaux sociaux.

Afin d'atteindre ces objectifs, l'étude s'est appuyée sur la méthode descriptive analytique et a utilisé la technique d'observation et d'entretien, car elle était censée analyser 8 échantillons d'entretiens réalisés par des étudiants de l'Université Khemis Miliana. En les choisissant de manière intentionnelle, et on a supposé que nous faisons l'étude sur le terrain et extrayions les résultats les plus importants de l'étude, mais en raison des conditions dans lesquelles nous passons en quarantaine en raison de la pandémie de covid19, nous n'avons pas pu terminer l'étude. Nous avons fait tout ce qui était en notre pouvoir pour terminer l'étude, mais en raison d'une circonstance dans le monde que nous ne pouvions pas faire, nous avons étudié le côté théorique au maximum.

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
01.....	مقدمة
الفصل الأول: الجانب النظري للدراسة.	
04.....	1- أسباب اختيار الموضوع
05.....	2- أهمية الدراسة
6.....	3- أهداف الدراسة
07.....	4- الاشكالية
07.....	5- الفرضيات
08.....	6- تحديد المفاهيم
11.....	7- المقاربة السوسولوجية
14.....	8- الدراسات السابقة
16.....	9- صعوبات الدراسة
الفصل الثاني: شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.	
تمهيد	
المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي.	
19.....	المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
21.....	المطلب الثاني: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
22.....	المطلب الثالث: مميزات شبكات التواصل الاجتماعي
المبحث الثاني: أنواع الخدمات وتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي.....	
23.....	المطلب الأول: أنواع الشبكات الاجتماعية
23.....	المطلب الثاني: خدمات شبكات التواصل الاجتماعي
24.....	المطلب الثالث: التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل
المبحث الثالث: النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي.	
26.....	المطلب الأول: نظرية التأثير القوي لوسائل التواصل الاجتماعي

- المطلب الثاني: نظرية الاستخدامات و الإشباعات 27
- المطلب الثالث: النظرية البنائية 29
- خلاصة 32

الفصل الثالث: السلوك الانحرافي وقيم الشباب.

تمهيد.

المبحث الأول: السلوك الانحرافي.

- المطلب الأول: مفهوم السلوك الانحرافي 34
- المطلب الثاني: الأنواع والعوامل المؤدية إلى السلوك الانحرافي 36
- المطلب الثالث: الخصائص والسمات التي يتميز بها السلوك الانحرافي 40
- المطلب الرابع: أبعاد السلوك الانحرافي في ظل المقاربات النظرية 40
- #### **المبحث الثاني: القيم.**

- المطلب الأول: مفهوم القيم وخصائصها 45
- المطلب الثاني: مكونات ووظائف القيم 47
- المطلب الثالث: تصنيفات القيم 48
- #### **المبحث الثالث: الشباب.**

- المطلب الأول: مفهوم الشباب 50
- المطلب الثاني: حاجات الشباب 51
- المطلب الثالث: مشكلات وخصائص الشباب 53
- خلاصة 55

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة.

المبحث الأول: تحديد مجالات الدراسة والعينة.

تمهيد.

- المطلب الأول: مجالات الدراسة 58
- المطلب الثاني: العينة وطرق إختيارها 59
- #### **المبحث الثاني: التقنيات المتبعة ف تحليل البيانات الميدانية.**

59.....	المطلب الأول: المنهج المتبع في الدراسة
60.....	المطلب الثاني: التقنيات المستخدمة في الدراسة
62.....	النتائج المتوقعة في ضوء فرضيات الدراسة
64.....	خاتمة
66.....	قائمة المراجع
71.....	الملاحق

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد و المؤسسات المكونة للمجتمعات، ما دفع المجتمعات بقبول هذه المستحدثات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات.

والجزائر كأحد مجتمعات العالم المعاصر لم تكن بعيدة عن هذه الثورة فهي تشهد منذ عدة عقود إقبالا كبيرا في مجال التحول إلى مجتمع تقني على الاستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الاتصال بشكل خاص والتقنية الحديثة بشكل عام في جميع الميادين، لمواكبة عصر المعلومات الذي فرض على الجميع و حتى لا تجد نفسها في عزلة عن بقية دول العالم.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وأشهرها الفيسبوك، الانستغرام ومن أحدث التطبيقات التيك توك، فقد تحولت الانترنت إلى أداة للتأثير على الشباب مشكلة لشخصياتهم وسلوكهم الاجتماعي فقد أصبحت ذو أهمية بالغة الأثر، حيث تستهدف جميع أصناف المجتمع وأطيافه دون استثناء، فهي تعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير والتغيير خاصة على سلوكيات الشباب واكتسابهم قيماً وأفكار تساهم بشكل أو بآخر في التأثير عليهم بطريقة سلبية في كثير من الأحيان، وذلك من خلال ما تزخر به الشبكة من مواقع وكذا بعض التطبيقات التي تحث على العنف والانحراف والفساد القيمي والأخلاقي.

إن فئة الشباب هي الفئة الأكثر تردداً على التطبيق السالف الذكر التيك توك لما يمتاز به من مميزات وخصائص تتوافق مع المرحلة العمرية لها، ولما توفره من ما يستهويه الشباب وفتحت لهم الكثير من المجال للتعبير عن دوراتهم وشعورهم، وإخراج الكثير من الكبت بأريحية كبيرة والهروب من العالم الواقعي المليء بالضوابط الاجتماعية والقيمية التي تزول دون تحقيق رغباته. وقد تساهم التقنية في ظهور العديد من السلوكيات الانحرافية والتي لم تكن موجودة من قبل وان وجدت بدرجة أقل، كنتيجة لما تحتويه الشبكة من مواد وشذوذ وقيم الفساد الأخلاقي والتفكك القيمي.

وبناءً على ما على ما تقدم تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على دوافع الشباب إلى استخدام موقع التيك توك. وقد قمنا في دراستنا بتقسيم العمل إلى أربع فصول كالتالي:

الفصل الأول: تحت عنوان الإطار النظري للدراسة تناولنا فيه أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة أهدافها وكذا الإشكالية طرحنا فيها التساؤل الأولي والفرضيات وحددنا أهم

مفاهيم البحث، تناولنا أيضا المقاربات السوسولوجية والدراسات السابقة وتكلمنا عن الصعوبات التي واجهتنا.

الفصل الثاني: تحت عنوان شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تطرقنا فيه إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، وخصائصها، مميزاتها، استخداماتها حتى أنواعها وخدماتها كذلك التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل وتناولنا أهم النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث: تحت عنوان السلوك الانحرافي وقيم الشباب، تطرقنا فيه إلى مفهوم السلوك الانحرافي وأنواعه خصائصه وأبعاده، تناول هذا الفصل كذلك مفهوم القيم ومكوناتها تصنيفاتها، كذلك مفهوم الشباب وحاجاته، مشكلاته.

الفصل الرابع: بعنوان الأسس المنهجية للدراسة ضم مجالات الدراسة والعينة والتقنيات المتبعة في تحليل البيانات الميدانية. ثم تطرقنا بعدها إلى تقديم بعض النتائج المتوقعة من الدراسة حسب وجهة نظرنا الخاصة ومن خلال دراستنا الاستكشافية فيما سبق حيث لم تتمكن من إجراء التحليل الميداني بسبب غلق الجامعة وصعوبة التواصل مع الطلبة.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة

- 1- أسباب اختيار الموضوع.
- 2- أهمية الموضوع.
- 3- أهداف الموضوع.
- 4- الإشكالية.
- 5- الفرضيات.
- 6- تحديد مصطلحات البحث.
- 7- المقاربات السوسيولوجية.
- 8- الدراسات السابقة.
- 9- صعوبات البحث.

1- أسباب اختيار الموضوع:

كل باحث لديه الرغبة في اختيار موضوع يشد انتباهه ولا بد أن يكون لديه أسباب تدفع لاختيار هذا الموضوع دون غيره ويكون محفزاً لما يملكه من قدرة ورغبة في مواصلة موضوع بحثه، ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوعنا:

1- أسباب ذاتية: وتتمثل فيما يلي:

- رغبتنا الذاتية (الشخصية) في دراسة ظاهرة TIK TOK، التي انتشرت بشكل كبير داخل مجتمعنا وخاصة بين فئة المراهقين والشباب.

- حب الاستطلاع ومعرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة والتي نحاول التعرف فيها أيضاً على انعكاسات تطبيق TIK TOK على سلوك الشباب من خلال تناولها نظرياً وميدانياً.

2- أسباب موضوعية: تتمثل في:

- انتشار استخدام تطبيق التيك توك والإقبال الكبير عليه في الأونة الأخيرة وبالأخص فئة المراهقين و الشباب من الجنسين (الذكور والإناث).

- قلة الدراسات فيما يخص موقع التيك توك وبصفته موضوع جديد يستحق الدراسة والبحث فيه وهذا سبب اختيارنا لهذا الموضوع بالضبط.

- موضوع يستحق البحث والجهد والتحليل كونه يدرس ظاهرة جديدة نتجت في ظل استخدامات شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

2- أهمية الدراسة:

- الكشف عن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص التيك توك.

- اعتبار موضوع دراستنا من مواضيع علم الاجتماع الجريمة والانحراف.

- قلة وندرة الدراسات بالنسبة لتطبيق TIK TOK، وهذا ما دفعنا إلى محاولة التطرق له والمبادرة لمثل هذه الدراسة.

- الكشف عن أبعاد ومؤشرات هذه الظاهرة ومحاولة فهمها فهما سوسيولوجياً دقيقاً وإعطاء أهم النتائج والحلول التي يمكن أن تعالج أو تقلل من استخدامات هذا التطبيق في الجانب السلبي .

3- الأهداف:

هنالك مجموعة من الأهداف التي نسعى من أجل تحقيقها وتتمثل فيما يلي:

- 1- معرفة الخصائص العامة لمستخدمي TIK TOK والتي توجه سلوكهم.
- 2- معرفة الضوابط الأخلاقية التي تحدد سلوك مستخدمي TIK TOK.
- 3- تحليل مجمل الانحرافات السلوكية والقيم الاجتماعية من حيث تأثير TIK TOK، على الشباب الجزائري عامة وعلى طلبة الجامعة خاصة.
- 4- دراسة مختلف العوامل السوسيو- ديموغرافية التي تدفع الشباب إلى التعامل بشكل كبير على هذا الموقع TIK TOK.
- 5- نهدف في دراستنا إلى تتبع أهم التأثيرات السلبية المختلفة التي يمكن أن تتركها وسائل التواصل الحديثة بما فيها تطبيق TIK TOK، على العلاقات الاجتماعية في المجتمع الجزائري.

4- الإشكالية:

من المعلوم أن حياتنا المعاصرة مليئة بالتعقيدات المادية والاجتماعية والاقتصادية، وأنه كلما ارتقى المجتمع البشري ازدادت البيئة والحياة تعقيداً، وزادت حاجة الإنسان إلى التربية لتبسيط البيئة وتفسيرها وحل كل مشكلاتها ومساعدته على التكيف معها، وتلعب التكنولوجيا الحديثة دوراً لا يستهان به في تغيير نمط حياتنا وبيئتنا الحاضرة، وما لم يهيأ الفرد للتعامل مع هذه التكنولوجيا بكفاءة فإنها ستتغلب عليه ولن يستطيع الإسهام في مجتمعه بفعالية، ومن أهم هذه الوسائل الإعلامية نجد شبكة الانترنت.

يشهد العالم اليوم تطوراً علمياً متزايداً في جميع النواحي والمجالات، مما جعل العالم قرية صغيرة تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من ثانية، مما لاشك فيه أن شبكة الانترنت وما تحتويه من مواقع وشبكات متنوعة في التواصل - الاجتماعي قد أصبح مكوناً مهماً وأساسياً في حياتنا المعاصرة ووسيلة فعالة في التقدم. ومنذ أن دخلت الشبكة العنكبوتية إلى حياتنا ونحن نتغير دون توقف لرصد هذا التغيير، أو الأفاق المحتملة لتطوره، فقد صار البعيد عنا قريب بضغطة زر، وتغيرت مجتمعاتنا التي كانت تعاني من مشاكل في التواصل الإنساني.

وعليه فقد نقلت شبكات التواصل الاجتماعي عبر الحواسيب والهواتف الذكية قيماً ومعايير اجتماعية ونماذج تعبر عن سلوكيات الأفراد في المجتمع وتعكس في الغالب البيئة المجتمعية والثقافية التي تتعارض في العديد من الأحيان مع المجتمعات العربية والإسلامية،

وعليه ففي الأونة الأخيرة انتشر موقع من مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير ويدعى tik tok وهو عبارة عن تطبيق اجتماعي متخصص بنشر مقاطع قصيرة من الفيديو مع الأصدقاء، فعلى الرغم من إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي إلا إن الاستخدام السيء لهذه الشبكة في المجتمع الجزائري قد يؤدي الى العديد من الانحرافات السلوكية لدى الافراد بما فيهم المراهقين والشباب كونهم الفئة الاكثر استخداما لهذه المواقع وخاصة تطبيق التيك توك ، لأنه يحمل الكثير من مقاطع الفيديو المتنوعة لكن في اغلبها تتضمن الرقص لأغاني وألفاظ رديئة مع طريقة اللباس غير المحتشم لمستخدمي هذا الموقع، وبالتالي فهذا النوع من الانحرافات قد يمس بقيم وثقافة المجتمع الجزائري لأن ثقافة مجتمعنا نستمدتها من الدين الإسلامي.

وفي خضم كل ما ذكرناه يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي الأسباب التي دفعت بالشباب الجزائري من الجنسين إلى استخدام تطبيق التيك توك، وهل له تأثير على قيمهم وسلوكياتهم؟
وقد تفرعت عنه التساؤلات التالية:

- هل تعد الشهرة من أهم الأسباب التي دفعت الشباب الجزائري لاستخدام تطبيق التيك توك؟

- هل يساهم تطبيق التيك توك في التأثير على قيم الشباب وانحراف سلوكياتهم؟

5- الفرضيات:

- تعد الشهرة من أهم الدوافع التي تجعل الشباب يقبل على استعمال تطبيق التيك توك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

-يساهم تطبيق التيك توك في التأثير على قيم الشباب وانحراف سلوكهم.

6- تحديد المصطلحات:

تكتسي عملية تحديد المفاهيم في البحث الاجتماعي أهمية كبيرة، لأنها بمثابة المفاتيح التي يستطيع الباحث من خلالها الولوج إلى قلب مشكلته، والتحكم أكثر في بحثه، لذا سنقوم بتحديد المفاهيم الواردة في الدراسة وهذه المفاهيم هي:

1- شبكات التواصل الاجتماعي:

لغة: هي الشبكة والخلط والتداخل، ويقال اشتبك الظلام أي اختلط، ويقال بينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع.¹

اصطلاحاً: تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاحتياجات والميول والهوايات أو جمعه مع أصدقائه.²

التعريف الإجرائي: عرقتها الباحثتان أنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر، وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية ومن أبرز وسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك، الواتساب، ومؤخراً ظهر التيك توك.

2- السلوك الإنحرافي:

لغة: تترجم كلمة انحراف إلى اللغة الفرنسية بكلمة DELINQUANCE، وتعني لغة الفعل أو الإثم وهو الميل والعدوان والمجانبة.³

اصطلاحاً: يتمثل في مظاهر السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي والتي تمهد بعد ذلك إلى انزلاقه نحو الإجرام ويعرف على أنه الابتعاد عن المسار المحدد أو انتهاك لقواعد ومعايير المجتمع، ووصمة تلتصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع.⁴

¹ - رابع صادق، التكنولوجيا الاتصالية الحديثة واشكالية الروابط الاجتماعية مجلة الشؤون الاجتماعية العدد 99، الشارقة، ص 35.

² - الراوي، بشري جميل، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مغل نظري، مجلة العلوم السياسية، بغداد، العدد 44، 2012، ص 14.

³ - جليل وديع، أمراض المجتمع، (الأسباب، التفسير، العلاج)، دار العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1997، ص 52.

⁴ - مصطفى حجازي، الأحداث الجانحة، دراسة ميدانية نفسانية اجتماعية، دار الطليعة، بيروت، 1995، ص 16.

التعريف الإجرائي: نقصد بالإنحراف، تلك التصرفات والأفعال غير المقبولة في المجتمع الجزائري، أخلاقياً، ودينياً وقانونياً، والتي تتبلور في شكل عنف أو إجرام وسرقة، وتناول أنواع المخدرات والكحول والهجرة السرية، بحيث تجعل الفرد أو مجموعة من الأفراد قد تلحق أضرار بنفسها بالمحيطين بهم على مستوى أسرهم أو مجتمعهم.

3- القيم:

لغة: قيم - يقيم الشيء واعتنى به وحافظ عليه.

اصطلاحاً: هي اعتقاد مكتسب، طويل الأمد نسبياً بأن نمطاً معيناً من السلوك، أو غاية ما محببة ذاتياً أو اجتماعياً، بالمقارنة مع سلوك مخالف أو غاية مخالفة فالقيمة إذاً تسويغ وتبرير لطريقة معينة من السلوك أو التفكير، وهي المرئي من الدوافع الداخلية والخبرة¹.
اجرائياً: هي مجموعة من الاتجاهات و السلوكات والعادات التي تصدر عن الأفراد.

4- الشباب:

لغة: اسم فاعل والبالغ من الغلمان إلى أن يستوفى الثلاثين جميع شبان وشباب وشبيبة مؤنثة شاب شواب الشباب، والشبيبة والفناء والحدائة.

اصطلاحاً: يعرف عدنان أبو مصلح "كفئة اجتماعية على مدى مكتمل الأدوار التي يؤديها الشباب ونقصد أيضاً بالشباب فئة عمرية محددة تحت سن معينة تنحصر داخل المجتمع الذي يعيشون فيه"².

التعريف الإجرائي: فئة عمرية من المجتمع تؤثر فيهم وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

5- تطبيق التيك توك:

ظهر تطبيق التيك توك الاجتماعي في الفترة الأخيرة بقوة وحقق في مدة سنتين فقط نجاحاً كبيراً، هو عبارة عن منصة على الانترنت يقوم الأشخاص بتصوير أنفسهم بفيديو قصير ويضيفون إليه عدد من المؤثرات الموسيقية مأخوذة من الأفلام، يرجع هذا التطبيق إلى أصول صينية³.

6- الشهرة: كانت السلطة النجومية محتكرة فقط على المشاهير الذين أتاح لهم التلفاز ووسائل الإعلام التقليدية فرصة النجومية، باتت مواقع التواصل الاجتماعي السبيل الأسهل للشهرة التي أصبح هوسها يطارد الشباب بشكل عجيب فأصبحت المنصات نفسها خاصة

¹ - غسان منير سنو، القيم والمجتمع، (نظام القيم السائدة عند طلبة الدراسات الشرعية)، دار صادر، ط1، بيروت، 1997، ص15.

² - سيد فهمي محمد، العولمة والشباب من منظور اجتماعي دار الوفاء، الطبعة1، 2007، ص37.

³ - بيان صحفي، تطبيقات مهددة لإستغلال بياناتنا بداية من التيك توك وصولاً إلى الفيس اب جويلية/ 2019، الساعة 10:49 صباحاً.

السناب واليوتيوب والتيك توك لأشخاص عانوا من التهميش فلجأوا إلى فتح حسابات على
المواقع للوصول للشهرة بسرعة¹.

¹ - عمار محمد العزو، مقال وسائل التواصل وهوس الشهرة، مجلة اليوم السبت 04/01/2020، الساعة 21:06.

7- المقاربات السوسولوجية:

تعتبر المقاربة السوسولوجية للبحث الإطار التصوري النظري الذي يستعمله الباحث في دراسته، فالمقاربة التي كانت أنسب إلى موضوعنا هي:

نظرية الاختلاط التفاضلي:

ينطلق ادوين سندرلاند صاحب نظرية الاختلاط التفاضلي في تفسيره للسلوك الانحرافي كظاهرة اجتماعية من اعتباره سلوك مكتسب اجتماعيا عن طريق التعلم فهو ليس نتاج الوراثة.

" فالفرد يتعلم السلوك من اختلاطه بغيره عن طريق مجالستهم، فالشخص الذي لم يتعلم السلوك الإجرامي لا يستطيع إتيانه"، والاتصال عند سندرلاند هو بمثابة جزء أساسي في عملية اكتساب السلوك الانحرافي ويركز أصحاب النظرية على الاتصال المباشر بين أفراد الجماعة التي تربط بينهم علاقات وثيقة الصلة وحميمة وأن الشخص ينساق نحو الانحراف نتيجة أسبقية واستمرارية وقوة تأثير النموذج المشجع على الانحراف لديه وهذا أمام ضعف فعالية النموذج السوي كبديل سلوكي.¹

وعليه ومن خلال تحليل موضوعنا يمكن القول أن المخالطة الفارقة هي نتاج مكتسب عن طريق التعلم باعتبار أن الفرد ينسجم من شخص منحرف وتعليمه وتلقينه وفي موضوعنا يمكن ان نقول على هذا الأساس إن تطبيق التيك توك له قوة تأثير على الأفراد ما يجعلهم مدمنين على استخدامهم بشكل مستمر وبسلوكات وملامح جديدة في كل مرة. وكون مرحلة الشباب تعد فترة طاقة وحب اكتشاف ما يجعل الشباب دائما يبحث عن الجديد والمشوق خاصة في مجال التكنولوجيا والانترنت والاهتمام بها وبكل ما هو ملفت للانتباه مما يجعلهم يقضون اغلب أوقاتهم في محاولة التعرف على تقنياتها وتطبيقاتها وكل ما ينشر من معلومات أو فيديوهات قد تؤثر على حياتهم النفسية والاجتماعية وحتى الأخلاقية كون اغلب تطبيقات تقنية التيك توك عبارة عن فيديوهات تشمل الأغاني والكلام الفاحش باللباس غير المحتشم، خاصة ما تعلق منها بالفديوهات التي تنشرها الفتيات وفي تقليدهن للعديد من الفيديوهات سواء تعلقت بالغناء أو الرقص أو حتى الحوار بين الأفراد، وهذا ان دل على شيئا نما يدل على التغيير الاجتماعي الذي مس تقاليدنا وقيمنا حيث كانت المرأة ذات حشمة وأخلاق تستحي حتى من الظهور أمام العائلة والأقرباء لكننا نجدها اليوم تدخل بيوت كل الناس بطريقة غير مباشرة وبمظاهر غريبة وبألبسة غير محتشمة، ويبقى السؤال مطروح لماذا أصبحت الفتاة تتصرف بكل حرية دون قيود خاصة إذا تعلق الأمر باستخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي؟ هل يرجع إلى الحضارة والتطور أم إلى سوء التنشئة داخل الأسر؟

¹ - مكاي حسن عماد، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط7، مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص67.

- نظرية التعلم الاجتماعي: البرت بندورا.

تؤكد هذه النظرية على أهمية التفاعل بين الشخص والبيئة، وتحاول تحديد الظروف و المواقف التي يتم في ضوءها الخروج عن النظام وتتنظر إلى السلوك المنحرف والعنف عل أنه سلوك متعلم فالأفراد ينتهجون سلوكات منحرفة عدوانية وعنيفة لأنهم تعلموا مثل هذه النماذج من السلوك كالسلوك المنحرف الذي نجده في تطبيق التيك توك¹.

ويقترح العالم بندورا أن سلوك العنف عند الشباب هو نتيجة للعلاقات المضطربة مع الوالدين أو ما نسميه بالغضب والإحباط الذي ينتج عن مثل هذه العلاقة الأسرية فهذه المدرسة تعرف بأن السلوك المنحرف هو سلوك متعلم من البيئة كالأسرة أو وسائل الإعلام وإن الفرد تعلمه السلوكات العنيفة عن طريق تقليد الآخرين وعليه نقول أن الشباب الذين يقلدون تطبيق التيك توك في مواقع التواصل الاجتماعي من البيئة الاجتماعية التي يتمركزون فيها وعليه فكل فرد يكتسب أنماط السلوك من البيئة المحيطة به و يكتسبون هذا النمط عن طريق عملية تقليد المحاكاة².

وهذا السلوك الانحرافي متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد فيكتسب الشباب اليوم هذا السلوك انطلاقاً من عملية الملاحظة في مثل هذا النموذج في البيئة الاجتماعية. حيث نرى مدى تأثير هذه المواقع على الأفراد خاصة الشباب والمراهقين الذين يدمنون عليها ما يجعلهم يكتسبون العديد من السلوكات التي تم تعلمها من خلال هذا الاستخدام

¹- باربرا انجلز، ترجمة فهد بن عبد الله الدليم مدخل إلى نظريات الشخصي، د طـ دار الحرثي للطباعة والنشر، 1991، ص87.

²- فتحي مصطفى، سيكولوجية التعلم، دار النشر للجامعات، ط1، 1996، ص95.

8- الدراسات السابقة:

- دراسة بوغرزة رضا : قام هذا الباحث بدراسة تحت عنوان "شبكة الأنترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الإنحرافي لدى الشباب المراهق"، حيث أجريت هذه الدراسة في سنة 2017/2016 بولاية سطيف، لجامعة محمد لمين دباغين 02، وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في علم الاجتماع حيث انطلق الباحث من تساؤل وهو: هل توجد علاقة ارتباط بين شبكة الأنترنت واكتساب السلوك الانحرافي للشباب المراهق؟ ومن هذا التساؤل طرح سؤالين فرعيين هما: هل توجد علاقة إرتباطية بين تردد الشباب المراهق على المواقع الإباحية والمشاركة في الأنشطة الجنسية واكتسابهم للإنحرافات السلوكية الجنسية؟ أما الثاني فهو هل توجد علاقة إرتباطية بين تعرض الشباب المراهق لمضامين العنف على الأنترنت واكتسابهم السلوك الانحرافي العنيف؟. وافترض هذا الباحث على أن هناك علاقة ارتباط بين شبكة الأنترنت واكتساب السلوك الإنحرافي للشباب المراهق من خلال التردد على المواقع الاباحية والمشاركة في الأنشطة الجنسية، وكذا التعرض لمضامين العنف لمضامين العنف على الأنترنت واعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات ومن أهم النتائج المتوصل إليها الباحث أن شبكة الأنترنت بإمكانها أن تؤثر في الشباب المستخدم لها من خلال مجموعة من السلوكات الإنحرافية والمنافية لقيم والنظام الاجتماعي العام.

كما بينت الدراسة الأثر الكبير والعلاقة الموجودة بين الإباحية والمشاركة في الأنشطة الجنسية على الأنترنت وظهور السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق كما بينت الدراسة أن هناك علاقة بين المضامين العنيفة عبر الأنترنت واكتساب السلوك الانحرافي العنيف لدى الشباب المستخدم لها ففي الوقت الذي أكدت العديد من الدراسات وأغلبها أن التلفزيون وسيلة الأكثر تأثيراً على إكتساب الشباب للسلوك العنيف والعدواني إلا أنه اليوم أصبحت شبكة الأنترنت تعج بملايين من المواقع التي تنشر قيم العنف والإجرام.¹

التعليق على الدراسة:

تبين من خلال هذه الدراسة أن صاحبها حاول الكشف على العلاقة بين الأنترنت والانحرافات السلوكية لدى الشباب المراهق حيث تقرب هذه الدراسة موضوع بحثنا من حيث الأنترنت والسلوك الانحرافي فتوصل هذا الأخير (الباحث) إلى نتائج توضح العلاقة الإرتباطية بين شبكة الأنترنت واكتساب السلوكات الانحرافية لدى الشباب وتطبيق التيك توك هو نوع من استخدامات شبكة الأنترنت المتعددة الخدمات.

¹- بوغرزة رضا، شبكة الأنترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق، (دراسة ميدانية بثانويات مدينة جيجل) ، أطروحة لنيل الدكتوراة في علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف،2016-2017.

- دراسة الباحثة **نوف عجمي بن منخير**: بعنوان "الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في انحراف الشباب" رسالة لنيل درجة ماجيستر في علم الاجتماع تخصص تأهيل ورعاية اجتماعية سنة 2014/2013.

حيث انطلقت من التساؤل التالي مادور الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في انحراف الشباب من منظور طالبات جامعة الملك سعود؟

ما طبيعة الاستخدامات السلبية لشبة التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات؟

ما أنماط الانحراف الاجتماعي لدى الشباب السعودي والنتيجة عن الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطالبات في عينة الدراسة؟

ومن فروض الدراسة :

-تختلف طرق استخدام مواقع التواصل حسب الجنس.

-الاستخدام السلبي يؤدي إلى الانسياب الملحوظ من النشاطات الاجتماعية.

مجتمع الدراسة من جميع طالبات السنة النهائية في كليات الجامعة بمدينة الرياض بلغ حجم العينة 465 طالبة.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي للدراسة واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن أفراد العينة موافقون بدرجة عالية على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للشباب السعودي (من الجنسين) الذين تنتشر بينهم.

- كذلك أفراد العينة موافقون على إسهام هذه الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في انحراف الشباب¹.

التعليق على الدراسة:

البحث الذي درسته الباحثة يشبه إلى حد ما موضوع بحثنا بالنسبة لمفاهيم البحث وكذا متغيرات البحث وكذا عينة البحث، فتطبيق التيك توك هو نوع من استخدامات شبكة الانترنت المتعددة سواء كانت استخداماته ايجابية أو سلبية مع أن اغلبها سلبي .

¹- نوف بنت عجمي بن منخير، الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في انحراف الشباب، (دراسة من منظور طالبات جامعة الملك سعود، رسالة لنيل شهادة ماجيستر تخصص علم اجتماع، الرياض، 2015).

- دراسة مريم نومار: بعنوان: أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على المستخدمين الجزائريين من خلال دراسة عينة منهم لمعرفة مدى تأثير الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، لنيل شهادة ماجستير في جامعة الحاج لخضر باتنة سنة 2012/20111، التي تسمح بنسج علاقات اجتماعية افتراضية، مبنية على التشارك وتقاسم مجموعة من التطبيقات والفيديوهات والصور بطريقة لافتة تستدعي الاهتمام، مما يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين، والذي يقود إلى تأثيرات سلبية فم طرح الإشكالية التالية: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟ طرحت تساؤلات فرعية: ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لدى الجزائريين؟ ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع "فيس بوك"؟

ومن فروض الدراسة:

- تختلف طرق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الجزائريين من مستخدم لأخر تبعاً لمتغير الجنس والسن.

- يلجأ مستخدموا موقع "فيس بوك" في الجزائر إليه بسبب الفراغ الاجتماعي والعاطفي.

- اعتمدت الباحثة في مجتمع دراستها على 289 مفردة، بولايات مختلفة (الجزائر، باتنة، مستغانم، ورقلة)، اعتمدت منهج المسح الوصفي يعود بالدرجة الأولى إلى اعتباره أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكاتهم، وادراكهم لمشاعرهم.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها: توصلت إلى أن أغلب المبحوثين يدخلون لموقع فيس بوك بهويتهم الحقيقية أما مستخدموا الهوية المستعارة فأغلبهم يستخدموه بدافع التصرف بكل حرية في الموقع، بحيث يلبي الفيس بوك للمبحوثين العديد من الحاجات تتقدمها حاجة التواصل والتفاعل مع الآخرين يليها التنفيس والتعبير بكل حرية وإشباع الفضول والحصول على المعلومات.¹

التعليق على الدراسة:

تتشابه الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة مع دراستنا، حيث يندرج كليهما ضمن الدراسات الوصفية، فقد أفادتنا هاته الدراسة كثيراً في الإحاطة بالموضوع المدروس خاصة من الناحية النظرية.

¹ - مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام والتكنولوجيا الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.

9 - صعوبات البحث:

لا تخلوا أي دراسات من صعوبات تعترض الباحث في البحث العلمي وخاصة في مجال الدراسات الإنسانية التي تتفاعل مع السلوك البشري، الذي يتميز بالتعقيد والصعوبة ومن أهم هذه الصعوبات التي اعترضتنا أثناء القيام بالبحث ما يلي:

- ندرة المراجع التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي خاصة ماتعلق منها بتطبيق التيك توك.

- قلة الدراسات التي تناولت تأثير التيك توك على القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى الشباب.

- صعوبة إتمام المذكرة نتيجة انتشار وباء الكورونا وصعوبة الحصول على المعلومات نتيجة غلق المكتبات بالإضافة الى صعوبة إيجاد المعلومة من المبحوثين فيما يخص الجانب التطبيقي حيث كنا في بداية العمل سنقوم بتوزيع استمارات على المبحوثين من الطلبة الجامعيين للحصول على أكبر قدر من المعلومات لكن ظروف الحجر والوباء جعلتنا نغير تقنية الاستبيان بتقنية المقابلة وبالرغم من ذلك لم نتمكن من استخدامها.

الفصل الثاني: شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

تمهيد

المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.

المطلب الثالث: مميزات الشبكات الاجتماعية.

المبحث الثاني: أنواع والخدمات وتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: أنواع الشبكات الاجتماعية.

المطلب الثاني: خدمات مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثالث: التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثالث: النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال.

المطلب الثاني: نظرية الاستخدامات والاشباع.

المطلب الثالث: النظرية البنائية.

خلاصة

تمهيد:

إن ظهور الإنترنت يعد ثورة غير مسبوقه في وسائل الإعلام والاتصال، ذلك من خلال ما أتاحتها هذه الثورة من حرية وسرعة عالية ودقة فائقة في مجالات عديدة حيث تعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، تعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة، هي ظاهرة برزت في خلال العشر سنوات الماضية فهي تربط المجتمعات في فضاء رقمي تمحي فيه الحدود الجغرافية، وتصبح المعلومة متاحة للجميع بأسرع وأبعد ما يكون عليه.

المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي.

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة، وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الاشباع لمستخدميها ويأتي في مقدمتها فيسبوك، تويتر، انستغرام، و ظهر مؤخرا التيك توك. عرفها "بالاس balas": (على أنها مواقع تستخدم لبناء المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت تمكن الأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض).

يعرفها زاهر راضي: "مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء مواقع خاصة به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات"¹ يعرفها زايد: "على أنها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن يجمع بينهم شعور إنساني كاف، بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الإلكتروني"²

عرفت كذلك بأنها تلك التجمعات الافتراضية التي تظهر عبر شبكة الانترنت، في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة، بحيث يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي.

¹- راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، الساري، حلمي خضر، ثقافة الأنترنت دراسة التواصل الاجتماعي، منشورات وزارة الثقافة، عمان، 2003، ص 53.

²- الدليم، فهد عبد الله، الطمانينة الفقهية و علاقتها بالوحدة النفسية ، لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود، د ط، 2005 ، ص 66 .

أما الموسوعة الحرة فتعرفها: "مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: المحادثة الفورية، الرسائل الخاصة، البريد الإلكتروني، فيديو، مشاركة الملفات وغيرها من الخدمات"¹.

هي مجموعة من الشبكات الإلكترونية تتيح للمستخدم إنشاء حساب أو صفحة خاصة به ويتم من خلال هذه الصفحة تبادل المعلومات والخبرات ومن هذه المواقع التي يتم إستخدامها youtube، facebook، tik tok.....

Facebook : موقع اجتماعي على شبكة الانترنت يقوم من خلاله التواصل مع الأصدقاء سواء كانوا أصدقاء دراسة أو أصدقاء عمل، ويمكن التواصل من خلاله مع أعضاء حول العالم والانضمام إلى مجموعات أو صفحات حسب ميول واتجاهات ورغبات المشترك.

Youtube: موقع ويب متخصص بمشاركة مقاطع الفيديو، حيث يمكن للمستخدمين تحميل ومشاهدة أي مقطع فيديو على هذا كما يمكنهم مشاركته مع الآخرين حيث أن هذه الخدمات متاحة بشكل مجاني.²

Tik tok : عبارة عن تطبيق اجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات بين رواده حيث قوم مستخدم التطبيق بنشر الفيديو أو مقطع قصير مع أصدقائه لمشاركة لحظات حياته بكل سهولة، ويتربع هذا التطبيق المرتبة الرابعة بين التطبيقات الأكثر تحميلا في العالم لسنة 2018 وبذلك فإنه ينافس كلا من الانستغرام والسنا بشات³.

كما تشتهر منصة تيك توك بأنها عبارة عن تطبيق يمكن لأي مستخدم الولوج إليه والتقاط الصور والفيديوهات وتقديمها بأسلوب إبداعي للآخرين بشكل مباشر بواسطة الهاتف المحمول، فقد أصبح النافذة الأولى للإبداع وتعبير المواهب الدفينة، وبذلك يمكن استغلال هذه المنصة بمشاركة الآخرين بالمقاطع الإبداعية⁴

استخدام تطبيق تيك توك

تعتبر طريقة استخدام تيك توك سهلة جداً، إذ لا تتطلب سوى تصوير المستخدم لذاته لمدة 15 ثانية فقط، ويطغى على هذا الفيديو تأثيرات الرسوم الكوميديّة والملصقات الجميلة، ويصبح المستخدم أيضاً أمام قاعدة بيانات كاملة من المقاطع الصوتية والأغاني والمؤثرات

¹- أبو شعبان، رضوان محمد، تصميم مدونة إلكترونية و صفحة تعليمية على موقع فايسبوك ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص 45.

²- ممدوح منتزل، فليح الشرعة، إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية ، لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، العلوم التربوية، مجلد 44، ملحق 8، الأردن، 2017، ص 117.

³- WWW BBC COM من موقع WHAT IS TIK TOK ! بتاريخ 2019-03-19.

⁴- www.crunchbase.com؛ من موقع [tikTok](https://tiktok.com) بتاريخ 2019-3-19

التي من الممكن توظيفها في إضفاء تحسينات على الفيديو، وتبدأ عملية التراسل بواسطة الفيديوهات والرد بين شخصين على الشبكة بذلك؛ فتظهر على هامش ذلك شاشة منقسمة بشكل عمودي ليقدّم كل منهما الفيديو الخاص به، ولا بد من الإشارة إلى أنه من الممكن الاستغناء عن المؤثرات الصوتية في التطبيق والاعتماد على الصوت الحقيقي للمستخدم انتشار التيك توك

تمكن تطبيق التيك توك من إحراز تقدم كبير بين مواقع التواصل الاجتماعي في غضون شهر سبتمبر الماضي، إذ تخطى كلاً من فيس بوك وانستغرام وسناب شات ويوتيوب من حيث عمليات التنشيط في ذلك الشهر، وتشير المعلومات إلى أنه في شهر يوليو من عام 2018 بلغ عدد رواد المنصة أكثر من 500 مليون مستخدم شهرياً، أما عمليات التنزيل في شهر نوفمبر فقد بلغت 6 ملايين عملية تحميل في المجتمع الأمريكي!

هذا وقد انعكس الأثر الإيجابي للنجاح الذي حققه التيك توك على الشركة الأم ByteDance بشكل كبير، إذ تمكنت من تخطي شركة أوبر عالمياً من حيث القيمة المعنوية والمادية؛ فارتفعت قيمتها السوقية إلى ما يفوق 75 مليار دولار، وبذلك فإنها أول شركة صينية عبر الإنترنت تحقق هذا النجاح، وقد كشفت صحيفة The Average بأن هذه الشركة توجه أنظارها نحو استثمار ما يفوق 1.4 مليار دولار في تطبيقات الذكاء الاصطناعي والمحتويات الإعلامية.¹

المطلب الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الانترنت الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع ورغم تنوع هذه الخصائص من موقع لآخر إلا أنها تشترك مع بعضها البعض في عدد من الخصائص نوردّها فيما يلي:

- 1- **التفاعلية:** قمع هذه الشبكات صار في مقدور المستخدم أن يقوم بدور فاعلي عملية الاتصال وهو يتبادل الأدوار والحوار وأصبح ممارسة ثنائي الاتجاه وليس أحادياً كما كان الحال في وسائل الاتصال التقليدية.
- 2- **اللاتزامنية:** وتعني عدم فرض تزامن وجود مستقبل ومرسل، وإمكانية تفاعلها العملية الاتصالية في وقت يناسبهما.
- 3- **المشاركة والانتشار:** حيث أصبح كل إنسان يمتلك أبسط أشكال الأجهزة الإلكترونية أن يكون ناشراً يرسل رسالة إلى الآخرين ومستقبلاً بطبيعة الحال لرسائلهم ورجع صدامهم،

¹ ، من موقع www.vox.com ، *tikTok, explained* اطلع عليه بتاريخ 2019/03/19

وتجسد هذه السمة خاصية مهمة وهي الانتشار العريض والواسع وعدم اقتصارها على فنوية أو نخبية، هذا فضلا عن الانخفاض النسبي لتكاليفها.

4- **الكونية:** الانترنت وثورة الاتصالات أصبحت بيئة الاتصال العالمية عالمية تتخطى حواجز الزمن والمكان والوقاية، وتجعل المعلومات بين يدي المتلقي حال صدورها لتحقيق قدرا عاليا من المساواة بين كل أبناء البشر وحقهم في الحصول على المعلومات في نفس الوقت هو ما يوصف بالمساواة المعلوماتية.

5- **الحركية والمرونة:** وذلك بالنظر إلى قابلية الحواسب المحمولة والحواسب اللوحية والهواتف الذكية الانتقال ومصاحبة المتلقي والمرسل أينما وجدا، مع قدرتهم على الاستفادة من شبكات الانترنت اللاسلكية.¹

¹ - محمد مشتاق طلب فاضل، مجلة تكريت للعلوم السياسية، دار مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي، العدد 12، 2017/2014 ، 206،205 .

المطلب الثالث: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدة ميزات منها ما يلي:

- 1- **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، فيستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الآخر في الغرب في بساطة وسهولة.
- 2- **التفاعلية:** فالفرد فيها مستقبل ومرسل وقارئ، وهو مرسل وكاتب ومشارك، لذا فهي تلغي السلبية وتعطي حيز المشاركة الفاعلة من المشاهدين والقراء.
- 3- **التنوع وتعدد الاستعمالات:** يستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علمه ويتعلم منها العامة من الناس، والكاتب للتواصل والقراء وهكذا.
- 4- **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم الحروف والرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- 5- **التوفير والاقتصادية:** في الجهد والوقت، والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، فهي ليست حكرًا على أصحاب الأموال، أو حكرًا على جماعة دون أخرى.¹
- توفر إمكانية التعليق على المواضيع المطروحة فيها، وهذا ما يدفع زائري تلك الشبكات للمشاركة بعد التعريف بأنفسهم وكتابة شيء عنهم كالمهنة، والاختصاص، والاهتمام.²
- 6- **نشاطات من القاعدة إلى القمة:** توفر مواقع التواصل الاجتماعي منصات مثالية، يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركون بالقضايا والقيم نفسها من أن يتعاونوا بشكل فعال وبتكاليف أقل، مثال ذلك يستطيع الأطباء أن يشاركون ويتأكدوا من الحالات الطبية النادرة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، كما استخدمت هذه المواقع لأغراض سياسية، ومنها الدعاية الانتخابية في الحملات المختلفة، سواء كانت برلمانية أم بلدية، وتوسيع دائرة المستخدمين ومن ذلك التأثير على الرأي العام حيال هذه الانتخابات.³

¹ - العبيد الطيب عبد القادر أحمد، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام (دراسة حالة التغييرات)، دار البداية، الطبعة الأولى، سنة 2017، ص32.

² - منصور، محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين، رسالة ماجستير مقدمة للأكاديمية العربية بالدنمارك، 2012، ص80.

³ - م، محمد مشتاق طلب فاضل، مرجع سابق ص207.

المبحث الثاني: أنواع و إستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: أنواع وسائل الاتصال الاجتماعي.

ظهرت في الأونة الأخيرة الكثير من وسائل التواصل الحديثة نتيجة الثورة التكنولوجية، والتي بدورها تقرب المسافات بين الأفراد حيث انقسمت إلى تقسيمين: التقسيم الأول:

1- **شبكات شخصية:** وهي لشخصيات محددة، وأفراد ومجموعة من الأصدقاء تم كنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم مثل الفايسبوك.

2- **شبكات ثقافية:** تختص بفن معين، وتجمع المهنيين بموضوع أو علم معين.

3- **شبكات مهنية:** لأصحاب المهن المتشابهة، لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فعالة¹.
التقسيم الثاني: يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى ثلاث أنواع:

1- شبكات تتيح التواصل الكتابي.

2- شبكات تتيح التواصل الصوتي.

3- شبكات تتيح التواصل المرئي.

- تتنافس الشبكات الاجتماعية اليوم في توفير أكثر من طريقة للتواصل، حتى تلبية حاجات جميع شرائح المجتمع الافتراضي².

المطلب الثاني: خدمات مواقع التواصل الاجتماعي.

تتشارك مواقع التواصل الاجتماعي في خدمات أساسية بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، أبرز تلك الخدمات تختلف عن مواقع أخرى:

1- **الملفات الشخصية/الصفحة الشخصية، PRPFIL DE PAGE:** يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص من خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي، يمكنك من مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا، من هم أصدقائه، ما هي الصور الجديدة؟³.

¹ - خالد هبة محمد، مواقع الشبكات الاجتماعية ما هي؟، منتديات اليسار للمكتبات وتقنية المعلومات، 2008.

² - فكري عبد الحميد حمادى، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة (نظرة شرعية اجتماعية قانونية)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2014، ص 17.

³ - نصر حسني، الانترنت والإعلام، مكتبة الفلاح للتوزيع، د ط، مصر، 2006، ص 66.

- 2-الأصدقاء والعلاقات: هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، الشبكات الاجتماعية تطلق سمة صديق على هذا الشخص المضاف إلى قائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الخاصة بالمحترفين تسمية "علاقة أو اتصال".
- 3- إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص أو غير الموجودين في القائمة.¹
- 4- ألبومات الصور:تتيح هذه الخدمة للمستخدمين من إنشاء عدد لانتهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للإطلاع عليها وتحويلها أيضا.
- 5- المجموعات:تتيح مواقع التواصل الاجتماعي فرص تكوين مجموعات لأهداف محددة ويوفر موقع الشبكات مساحة من الحرية أشبه بمنتهى الحوار.
- 6- الصفحات: تتم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرص عرض السلع.
- 7- الألعاب والترفيه: إن الانترنت كما هو مليء بالمعلومات فإنه يعمل على تقديم برامج مفيدة ومثيرة جدا وكل مستخدم يحق له ممارسة هذه الألعاب وتحميلها.²
- المطلب الثالث: التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.**
- 1- التأثيرات الإيجابية: بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل ومواقع التواصل الاجتماعي أضفت بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر لإحداثها تغيرات ثقافية واجتماعية... ف حياة المجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار الإيجابية نذكر ما يلي:
- نافذة مظة على العالم : حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للإطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.
- فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان أو مستقبل في المجتمع يعبر به عن ذاته فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالم.
- أكثر انفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير، سواء كان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد.¹

¹- العبيد الطيب، عبد القادر، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام، (دراسة حالة المتغيرات)، دار البداية، الطبعة الأولى، 2011، ص32.

²- يعقوب يونس، المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت(بمحافظة خان يونس) بحث تكميلي لنيل درجة ماجيستر في علم النفس، غزة، 2011، ص 14.

- **التقليل من الصراعات الحضارية** : فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية.

- تقديم فرصة لإحياء الروابط القديمة².

2- **التأثيرات السلبية**: مثلما يوجد آثار إيجابية هناك سلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه يقلل من مهارات التفاعل الاجتماعي نذكر أبرزها:

- **تمنع سهولة التفاعل الشخصي** : للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني.
- **إضاعة الوقت** : حيث أنها خدمات ترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

- **الإدمان على مواقع التواصل** : إن إستخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين يجعله يسبب الفراغ أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية.

- **انعدام الخصوصية**: تواجه أغلبية مواقع التواصل الاجتماعي مشكلة انعدام الخصوصية مما يتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب.

- **انتحال الشخصيات** : تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصيات ونشر المعلومات³.

¹- الصاعدي، مواقع التواصل الاجتماعي خطر أم فرصة؟، بحث مقدم لشبكة الألوكة التعليمية، المملكة العربية السعودية، ص28.

²- مجدي محمد أبو العطا، الدليل العلمي لاستخدام الانترنت كمبيوساينس العربية لعلوم الحاسب، القاهرة، 1997، ص160.

³الصاعدي، مرجع سابق ص29.

المبحث الثالث: النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال.

تعتبر هذه النظرية من وجهة النظر التاريخية من أقدم النظريات التي حاولت تقديم وتفسير لمسألة تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الأفراد حيث ساد في مطلع العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين اعتقاد بقوة هذه الوسائل وسميت بنظرية الطلقة.

ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيري تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد، فلديها القدرة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يتناسب مع سياسات صاحب الوسيلة أو مستخدميها كما يبني أصحاب هذه النظرية اعتقادهم على بعض الافتراضات النفسية والاجتماعية المستمدة من علم النفس والاجتماع السائدة آنذاك، ففي المجال النفسي ساد الاعتقاد أن الجمهور يحركهم عواطفهم وغرنازهم دليل على قوة هذه الوسائل كما تم لمس هذا التأثير القوي في الثورات التي قامت في الدول العربية مؤخراً حيث تم استخدام الفيسبوك وتويتر حتى التيك توك فيها وكانت بمثابة المحرك الكبير للشعوب والموجهة لهم على الرغم من محاولة بعض الدول منعها لكنها لم تستطع، وإذ أخذنا في الاعتبار تأثير وسائل الاتصال الجماهيري في المضمار الاجتماعي فإننا سنرى أنه قد ساد اعتقاداً بين الأفراد في المجتمعات الجماهيرية هي مخلوقات معزولة عن بعضها البعض نفسياً واجتماعياً.¹

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية، إلا أن ما يهمنا هو قوة الرسالة الإعلامية في توجيه الآراء والاتجاهات من خلال الوسيلة الاتصالية والتي أنت كمشعب نفسي واجتماعي للجمهور.

¹ - محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، دار العالمية للنشر والتوزيع، ط2، مصر، 2003، ص77.

المطلب الثاني: نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

مفهوم نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

هي النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة. وتتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام. فأسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام والاتصال أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية.¹

خلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام فلم يعد السؤال المطروح: ماذا يفعل الإعلام بالجمهور؟ بل ماذا يفعل الجمهور بالإعلام؟ ولماذا يستخدم الجمهور المنتجات الإعلامية؟ وما هي الاشباعات التي يحققها؟²، منبع الاشباعات التي يحصل عليها المتلقي من الإعلام الجماهيري، قد يتعلق بالمضمون الخاص للرسالة أو بالتعرض للوسيلة الإعلامية بد ذاته. حيث تستند نظرية الاشباعات على الطرق التي يختارها المستهلكون بنشاط لتلبية حاجاتهم الخاصة، فهذه النظرية لا ترى المستخدمين كمستهلكين سلبيين تسيطر الصناعة الإعلامية على سلوكهم ولكنها ترى بأنهم مسؤولون عن اختيارهم لأي إعلام يستخدمونه وكيف يستخدموه.

ويلخص كاترز وزملاؤه افتراضات هذه النظرية في النقاط التالية:

- جمهور المتلقين جمهور نشط، واستخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين إشباع الحاجات واختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
- الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه ووسائل الإعلام، لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته ودوافعه وبالتالي، اختيار لوسائل التي تشبع حاجاته.

¹- محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ط1، ص584.

²- حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط5، ص239.

- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور، واستخدامها وسيلة أو محتوى معين يجب أن يحددها الجمهور نفسه لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة بالإضافة أن المحتوى قد تكون له نتائج مختلفة.

ومن أهم أهداف هذه النظرية:

- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.

- الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.

- الكشف عن "الإشباع المطلوب" التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال والإشباع المختلفة من وراء هذا الاستخدام.

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة، والتفاعل الذي حدث نتيجة لهذا التعرض.

- التأكيد على نتائج الاستخدام ووسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع:

- افتراض الجمهور النشط: يزعم هويت أن النظريات كانت تنظر إلى الجمهور باعتباره متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد الذي يبحث عما يريد التعرض إليه، حيث كانت تنظر وسائل الإعلام إلى الجمهور أنه متلقيا سلبياً لا حول ولا قوة له ويسهل التأثير عليه وأصبح ينظر إليه أنه جمهور نشيط ينتقي ويختار ما يهمله من رسائل ووسائل الاتصال ليشبع حاجاته في النهاية.¹

- الأصول الاجتماعية والنفسية لإستخدامات وسائل الإعلام: الأصول الاجتماعية: يتميز جمهور وسائل الإعلام بوجوده داخل بيئة اجتماعية معينة ومن خلال تفاعله من هذه البيئة، تتولد لديه مجموعة من الحاجات تسهم وسائل الاتصال في إشباع جزء منها.

الأصول النفسية: اقترح ماكويل MC QUAIL ، أربع فئات للحاجات والدوافع وهي دعم العلاقات الشخصية، التسلية، الهروب من الروتين ومعرفة الأمور التي تحدث، وقام كاتز KATZ بتصنيف الحاجات إلى خمس فئات رئيسية هي الحاجات المعرفية مثل المعلومات والمعرفة والفهم.

- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الاتصال: ترى وجهة نظر أنه لا يمكن إدراك أو فهم دوافع الجمهور بشكل مباشر لكن يمكن استنباطها من خلال نموذج السلوك وطرق التفكير.

¹- مرزوق عبد الحكم العادلي، الإعلانات الصحفية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004، ص126.

وجهة نظر أخرى ترى أن للجمهور احتياجات تؤثر على تعرضه ولكن لا يدرك أنها وراء التعرض وأنها الدوافع المحركة للمشاهدة أو الاستمتاع لوسائل الاتصال.¹

- تطبيق الاستخدامات والإشباع في دراسة استخدام الشبكات الاجتماعية:

أصبحت نظرية الاستخدامات و الإشباع تستخدم بشكل واسع وذلك لأنها الأكثر ملائمة لدراسة استخدام الانترنت، ويعتقد رايس ويلمز أن الإعلام الجديد يعتبر ساحة خصبة لاختيار العديد من النظريات والنماذج، ومنها نظرية الاستخدامات والإشباع وبالإضافة إلى رايس و ويلمز فقد أشارت مقالات إلى مدى ملائمة نظرية الاستخدامات والإشباع لبحوث الإعلام الجديد ويقترح رايس أن نظرية الاستخدامات والإشباع تكون صالحة خاصة في ظل تحويلية الانترنت.²

المطلب الثالث: النظرية البنائية.

- وهي مقارنة اجتماعية تبحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي حسب هذا الاتجاه هي مجموعة من العلاقات التي يكونها مجموعة من الأفراد وتكون ذات نمط خاص ونوعي على سبيل المثال (التعاون، النصح، الرقابة)، بين مجموعة من الفاعلين، وعليه فإن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء التفاعلي لهذا المجتمع. ومن المبادئ الأساسية للنظرية البنائية أن المتعلم هو من يبني معارفه من خلال نشاطاته ومشاركته الفعالة في عملية التعليم التي يتلقاها من خلال مشاركته في مواقع التواصل الاجتماعي.

فمواقع التواصل الاجتماعي قد جعلت من علاقات الأفراد أكثر تداخلاً واعتماد بعضها على البعض مما كان عليه الأمر في الماضي، حيث أصبح كل فرد يعيش في الساحة الخلفية للأخر فشبكات الترابط ونقاط الوصل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتقاطع خطوطها وتتجاوز الحدود تؤثر تأثيراً حاسماً على الأفراد المشاركين فيها، فنحن نعيش اليوم في عالم تزايد فيه اعتمادنا المتبادل تعيش على بعد آلاف الأميال منا.

ومن أهم رواد هذه النظرية "جان بياجيه" ومن المواضيع الرئيسية التي تركز عليها النظرية البنائية الاجتماعية هو الكشف عن الطرق التي يشارك بها الأفراد والجماعات في بناء الواقع الاجتماعي المزعوم، أنه ينطوي عللاً النظر في طرق تنشأ بها الظواهر الاجتماعية وإضفاء الطابع المؤسسي والمعروف وتحويلها إلى تقليد من قبل البشر.³

¹ - مرفت الطرايشي ، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار الإيمان للطباعة، القاهرة، مصر، 2000، ص 222.

² - عمر عطلاوي، أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في الحصول على المعلومة الرياضية (الفايسبوك نموذج)، دراسة ميدانية لطلبة الإعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة، 2016/2017، ص 47.

³ - الدكتور محمد عبد الكريم الحوراني، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، (التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع)، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، ط1، 2009، الأردن، ص 95.

خلاصة الفصل:

وفي ختام بحثنا عن مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، فإن مواقع التواصل الاجتماعي يجب أم يحجم استخدامها بالنسبة للأفراد، ويجب أن تقنن بالنسبة للأفراد خاصة مع انتشار الجرائم عبر شبكات التواصل مع هذا يجب على كل والدين الرقابة من هذه المواقع ألا وهي نقلة حضارية لنا إلا أنها يجب أن توضع قوانين رقابية لتفادي أخطارها.

الفصل الثالث: السلوك الانحرافي وقيم الشباب

تمهيد

المبحث الأول: السلوك الانحرافي.

المطلب الأول: مفهوم السلوك الانحرافي.

المطلب الثاني: الأنواع والعوامل المؤدية إلى السلوك الانحرافي.

المطلب الثالث: الخصائص والسمات التي يتميز بها السلوك الانحراف.

المطلب الرابع: أبعاد السلوك الانحرافي في ظل المقاربات النظرية

المبحث الثاني: القيم.

المطلب الأول: مفهوم القيم وخصائصها.

المطلب الثاني: مكونات ووظائف القيم.

المطلب الثالث: تصنيفات القيم.

المبحث الثالث: الشباب.

المطلب الأول: مفهوم الشباب.

المطلب الثاني: حاجات الشباب.

المطلب الثالث: مشكلات وخصائص الشباب.

خلاصة

تمهيد:

إن دراسة السلوك الانحرافي لم تكن وليدة اللحظة ولكن بدأ الاهتمام بأخذ منحى علمياً مع بداية القرن 18م، وفي مشكلات مرتبطة بالامتثال والضبط الاجتماعي لنظم وفيه المجتمع فالتركيز على الفرد المنحرف أشبه بالبحث عن سبب الانحراف والبحث عن هذان وسمات أو خصائص الشخص المنحرف استناداً لتصور السلوك المنحرف باعتباره موروث، ثم حدث تحول إلى الموروث الاجتماعي بدلاً من المنظور البيولوجي الذي يركز على الفرد والخصائص البيولوجية، وبدأ ينظر إلى السلوك الانحرافي على أنه سلوكاً مكتسباً أكثر من موروث. سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى أنواعه وعوامله وكذا أبعاده في النظريات.

المبحث الأول: الانحراف السلوكي.

المطلب الأول: مفهوم السلوك الانحرافي

لغة: تترجم كلمة انحراف في اللغة الفرنسية بكلمة DELINQUANCE، أما في اللغة الانجليزية فتترجم إلى كلمة DELENQUENCY، وتعني الفعل أو الإثم وهو الميل والعنوان والمجانبة.¹

- ويرجع مفهوم الانحراف في اللغة العربية إلى أصل كلمة (حرف): حرف عنه حرفاً: مال وعدل..، انحراف مال، ويقال: انحراف مُرأجة: مال عن الاعتدال.²

- حرف عن الشيء يحرف، حُرّف، وانحرف وتحرف وإحروف...، إذا مال الإنسان عن الشيء يقال تحرف وانحرف وإحروف.³

اصطلاحاً: إن عبارة الانحراف تتضمن في واقع الأمر جوانب قانونية ومعيارية ولكن مفهومها الأساسي في علم الاجتماع يشير إلى الأفعال الاجتماعية التي يقوم بها الحدث، وينظر على أنها منحرفة وغير اجتماعية بناءً على المعايير الاجتماعية والقانونية السائدة ويشترط أن تكون مكتسبة اجتماعياً.⁴

¹- إحسان محمد حسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1999، ص227.

²- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د ط، 1993، ص145.

³- الإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، الجزء 2، ص357.

⁴- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار الحرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص159.

عرفه سبروت "SPROTT" الإنحراف هو محاولة الممثلين للإبتعاد عن القواعد الثقافية المقبولة للسلوك".¹

اصطلاحاً:

- تعريف كوهين: " السلوك الانحرافي هو السلوك الذي يعتدي على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الاجتماعية".²

- تعريف ميرتون: " السلوك الانحرافي هو ذلك السلوك الذي خرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية".³

- تعريف بارسونز: " هو نتاج التفاعل بين التناقضات الوجدانية في النسق الدافعي للأنا والأخر، وعند هذا الحد يكون التفاعل بين التناقضات الوجدانية القائمة في دوافع المشتركين فيه هو مصدر الانحراف".

- تعريف سامية جابر: "السلوك المنحرف هو الذي يتعارض، أو يتصارع مع المستويات والمعايير المقبولة ثقافياً واجتماعياً داخل النسق أو جماعة اجتماعية".⁴

- من الناحية الاجتماعية:

" هو الخروج عن المؤلف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الإخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطيرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع".⁵

- من الناحية القانونية:

" هو مخالفة لنوع معين من القواعد السلوكية السائدة ف المجتمع ومعنى ذلك أن هناك أنواع من السلوك يحرمه المجتمع عن أفراده، وأن المجتمع في تحريمه لهذا لنوه من السلوك يراعي مصالحه وأمنه واستقراره وهو بهذا المفهوم ظاهرة اجتماعية وجدت في كافة المجتمعات البشرية قديمها وحديثها".⁶

¹ - سامية محمد جابر، سوسيولوجيا الانحراف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص543.

² - جمال الدين عبد الخالق،، السيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص19.

³ - جمال الدين عبد الخالق، نفس المرجع، ص19.

⁴ - سامية محمد جابر، نفس المرجع السابق، ص83.

⁵ - العوجي مصطفى، التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، 1994، ص24.

⁶ - عزيز أحمد، صالح حسني، انحراف السلوك وأثره على أمن المجتمع في اليمن، دراسة تحليلية، أستاذ علم اجتماع المساعد بكلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، مجلة جامعة الناصر، العدد الخامس المجلد الثاني، اليمن، يونيو 2015، ص260.

المطلب الثاني: الأنواع والعوامل المؤدية للسلوك الإنحرافي.

1- أنواع السلوك الانحرافي:

صنف المتخصصون الانحراف إلى عدة أنواع متمثلة فيما يلي:

1- **الانحراف الانفرادي**: هو ظاهرة شخصية لأنه مرتبط بخصائص فردية للشخص ذاته، وقد يرجع سبب هذا النوع من الإنحراف إلى المؤثرات الثقافية والاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي إلى الانحراف.¹

2- **الانحراف بسبب الموقف**: يمكن تفسير هذا النوع من الانحراف على أنه وظيفة القوة العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءاً متكاملاً أو بعض المواقف تشكل قوة ظاهرة يمكن أن تدفع إلى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك، كأن يدفع الأب بنفسه الابن إلى السرقة من أجل تلبية حاجات أبنائه وتوفير ما يطلبونه للعيش.²

3- **الانحراف المنظم**: يظهر هذا الأخير كثافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى والتنظيم الاجتماعي الانحرافي داخل الثقافة يظهر تلقائياً في بعض المجتمعات الرأسمالية وذلك مثل مستعمرات العراء أو العصابات وغيرها من الجماعات التي تمارس حياة انحرافية تامة.³

4- **الانحراف الجماعي**: يحدث هذا النوع من الانحراف نتيجة عدوى انفعالية تحدث بين مجموعة من الأفراد في اتجاه واحد ينتهي أثره بعد حين، وهذا النوع من الانحراف يتضمن وحدة المشاعر والسلوك.

5- **الانحراف العرضي**: نجد صاحب هذا النوع من الانحراف لا يعاني من اضطرابات عقلية أو نفسية، فالمنحرف هو شخص متفوق له طموحات وأمال في إطار توافقات الجماعة، ولكن كثيراً ما يحدث أن تضعف قدرته إزاء الضغوط الشديدة الطارئة، بحيث يضطر للقيام بالفعل الانحرافي لاضطراره القضاء على الاعتماد على سرقة أبيه خير عند الجوع وغالباً ما يعترف هذا المنحرف السوي بخطيئته وليس هذا هو سلوكه الذي نشأ عليه بل الظروف القاسية والمزرية والحاجة لتلبية وإشباع حاجاته هي الدافع الأول الذي جعله ينحرف.⁴

¹- جابر عوض السيد أبو الحسن عبد الموجود، الإنحراف والجريمة في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، مصر 2004، ص33.

²- محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، لجزائر، 1989، ص103.

³- جابر عوض السيد، مرجع سابق ص 34.

⁴- علام الملاك، الانحراف في حياة الإنسان (أسبابه وعلاجه)، شبكة الكميث الثقافية، الكويت، 2007، ص17.

6- **الانحراف المحترف:** يتطلب هذا النوع من الانحراف أن الشخص المنحرف يقوم بفعله الانحرافي للحصول على ربح أو منفعة مادية بالدرجة فالرغبة في الحصول على غاية معينة هي الباعث الأساسي وراء الجنوح وانحراف سلوكه.¹

2- العوامل المؤدية لسلوك الانحرافي:

1- العوامل الذاتية:

أ. **العوامل العضوية:** تشير العدد من الأبحاث والدراسات إلى أن العوامل العضوية لها الأثر البالغ في هذا السلوك (الانحراف)، حيث تعتبر دوافع رئيسية للانحراف وتكون عوامل البيئة الثانوية بجناحيها ومن أمثلتها العوامل العضوية المكتسبة " *aquired biological factors* " ومن بينها مايتعلق بعاهات الحس والحركة التي كثيراً ما تكون سبب في شقاء صاحبها خاصة إذا كانت جسمية أو التي لا يتقبلها الفرد أو المجتمع ومنها الكساح وعيوب السمع والبصر.

أما الجزء الثاني من العوامل العضوية فهي العوامل العضوية الوراثية(الفطرية) *genetic biological factors* " مثل أطفال ناقصي النمو أو ضئلي الحجم الذين لا يستطيعون الدفاع عن حقوقهم ويكونون موضعاً للسخرية من زملائهم فضلاً عن حرمانهم من نشاطات رياضية مختلفة.

ب. **العوامل العقلية الوراثية:** فالقصور العقلي يؤدي إلى ضعف التمييز بين السلوك السوي والسلوك المنحرف وتتميز انحرافاتهم بالحماسة وتفاهة العدد مثل السرعة البسيطة والادمان والسكر والجرام الوحشية وأغلب المنحرفين من الإناث تتجه إلى الانحرافات الجنسية.²

وعليه فإن الإجرام والانحراف ليس مرتبطين بالنقص العقلي فقط بل يتعلق أيضاً بالذكاء المرتفع فأقصى أنواع الجرائم التي يقوم بها أشخاص متفوقون في الذكاء ومن أمثلتها جرائم

¹ - علام الملاك، مرجع سابق، ص 18.

² - محمد سلامة محمد غباري، أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2004، ص 89.

القتل والاحتياط والنصب وجرائم التزوير، حيث وجود الفرد الذكي في بيئة اجتماعية لا تقدر ذكائه ولا تتوافق مع قدراته ولا تهيء له الفرص ولا تحقق له طموحاته يدفعه إلى الانحراف .

ج. العوامل النفسية: إن العوامل النفسية للانحراف لها ارتباط وثيق لا يمكن فصله عن العوامل الأخرى سواء كانت جسمية أو عقلية أو بيئية، فالعامل النفسي يدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين، وحتى ندرك خطر وتأثير العوامل النفسية في السلوك يجب أن نتعرف على حقيقة السلوك الإنساني سواء كانت سلوكاً سوياً أو منحرفاً ليس إلا محاولة نفسية حيوية تسعى إلى تحقيق تلاؤم الفرد مع مقتضيات الحياة وهذه العملية تتم بطريقة لا شعورية لا يحس بها الفرد في أول الأمر ثم تتخذ طريقها بعدئذ إلى الشعور فتبدوا حينئذ مظاهر السلوك الذي يتأثر به المجتمع بالرضا إذا حاء خاضعاً لقيوده وأحكامه، أ، بالسخط إذا كان قد خرج عن النمط المتعارف عليه في المجتمع وهذا النوع الأخير هو ما نطلق عليه بالسلوك المنحرف.¹

2- العوامل البيئية:

أ. عوامل البيئة الداخلية: تعتبر الأسرة الخلية الأساسية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ولها الفضل في تكون شخصيته التي تتوافق مع القيم الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمي إليها لكنها في مقابل ذلك قد تكون مصدراً من مصادر انحرافه، كما تشير أغلب الدراسات إلى أن التفكك الأسري له علاقة وطيدة بالانحراف بنسبة أكبر مما هو عليه عليه الحال في الأسر وكذلك الأمر بالنسبة للتشرد.²

كما أن العلاقات السيئة بين الوالدين والطفل التي تنتج عن الخلافات والشجارات المستمرة تؤدي إلى سوء تكييف الطفل وتهيء له جو الانحراف حيث أن أساليب التربية الخاطئة كالنبذ والإهمال والحماية المفرطة كلها عوامل تولد الانحراف.³

¹ - محمد سلامة، محمد غباري، مرجع سابق ص100، ص 146.

² - جعفر عبد الأمير الياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، دار عالم المعرفة، ط1، بيروت، 1981، ص27.

³ - جعفر عبد الأمير الياسين، مرجع سابق ص27.

ب . عوامل البيئة الخارجية: يلعب الحي الذي يقع فيه المسكن دوراً في الانحراف ولا يمكننا أن نعزله عن أثر المواصلات داخل هذا الحي وخارجه، وهما من طبيعة الحياة حيث عالج الكثير من العلماء الجريمة موضوع الحي وأبرزوا علاقته بالانحراف والجريمة وتقوم غالبية هذه الدراسات على افتراض أساسي يقوم على أن الجرح أو السلوك الانحرافي والإجرام هما حصيلة تفاعل طويل يقوم بين الفرد وبين ظروف بيئته من جهة، وبين الفرد وبين أفراد جماعته الأولية التي يتعامل معها أو التي يتصل بها من خلال حياة الجماعة.¹

وعليه فمن العوامل البيئية الخارجية العامة العوامل الايكولوجية التي تقصد بها مناطق الانحراف والتشرد، إذ أن مناطق الجذب والإثارة والمغريات في البيئة تعتبر عاملاً هاماً من عوامل الانحراف فالطفل الذي هرب من المنزل أو المدرسة أو العمل يسعى إلى تلك المناطق التي تتوفر فيها الإغراء والإثارة.

3- العوامل الثقافية والتربوية:

أ . وسائل الإعلام والترفيه: إن وسائل الإعلام من الأساليب التي تلعب دوراً هاماً في تشكيل السلوك الإنساني، خاصة في ظل التطور والتغير التكنولوجي الذي ساهم بشكل كبير في سرعة نقل المعلومات وأصبح العالم قرية كونية صغيرة، ولكن ضعف الرقابة وغيابها يجعل وسائل الإعلام تؤثر تأثيراً سلبياً حيث تساهم في نشر الانحراف والسلوك العدواني² حيث يرى الدكتور "جابر نصر الدين في كتابه السلوك الانحرافي والإجرامي: أن هناك حقيقتان لا يمكن إنكارهما اليوم، وهما أن وسائل الإعلام باتت تفيض بمشاهدة العنف والجريمة والانحراف، وأن الناس صارت تلتهم هذه المشاهد بشغف شديد".

¹ - محمد عبد القادر قواسمية، جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992، ص110.

² - نصر الدين جابر، السلوك الانحرافي والإجرامي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوي، دار الهدى للطباعة والنشر، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 114.

ب . الصراع الحضاري والتغير الثقافي: بالنسبة للصراع الحضاري فإن هذا الصراع غالباً ما يكون مصاحباً للتغيير الاجتماعي في المجتمع وأن هذا التغيير لا يمر مرور الكرام وإنما يترك آثاره الكبيرة حيث يقع صراع بين ما هو مستقر ومتفق عليه.

وعليه فقد تأثر الثقافة كثيراً عند إختلاف الوسط الذي يتعامل معه الفرد لا سيما عند الهجرة لما يتضمنه من تحولات في الحاجات والعلاقات والمثل العليا السلوك، والمشكلة تكمن في سرعة التغيير وعمقه، وتفاعل ذلك مع التنوع السكاني الكبير يجعل الثقافة تفقد الكثير من حيويتها وجاذبيتها وبالتالي تصبح غامضة وضعيفة التأثير، وينشأ عن هذه الوضعية الكثير من الصراعات بين ما هو قديم وما هو جديد.¹

المطلب الثالث: الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون:

- الانطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين.

- عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجاً سليماً.

- العدوان والميل للتخريب والاستيلاء على الممتلكات.

- الضحالة الانفعالية وعدم الاتزان الانفعالي.

- ضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية.

- المعاناة والاضطرابات السلوكية.

- الأنانية والتمركز حول الذات.

- الانغماس في أحلام اليقظة.²

- الشعور بالنقص والتوتر والقلق.

- انطواء مشاعرهم على الحقد والكراهية والسخط.

¹- نصر الدين جابر، مرجع سابق، ص 97.

²- يعقوب يونس خليل الأسطل، مشكلات النفس الاجتماعية والسلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس بالجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص 51.

- يعانون من نقص التوافق.

- العصبية والحساسية الزائدة.

- عدم الإحساس بالسعادة والمعانات من المشاكل الأسرية.

- لديهم روح عالية للمخاطرة وشدة المنافسة والمغامرة.¹

المطلب الرابع: أبعاد السلوك الإنحرافي في ظل المقاربات النظرية للمشكلة.

1- النظريات البيولوجية:

- نظرية لومبروزو وcesarl lombroso (1835-1909)

تعتبر الأبحاث التي وضعها الطبيب والعالم الايطالي سيزار لومبروزو الركيزة الأولى لإنطلاق المدرسة البيولوجية على أساس علمي وقد أوردتها في كتابه تحت عنوان " الإنسان المجرم" سنة 1876، وكان لومبروزا طبيباً مهتماً بدراسات علوم الأحياء ووظائف الأعضاء والتشريح وكان مؤمناً بأن الوراثة هي العامل الأساسي والمسؤول عن تكوين السلوك الإجرامي حيث ابتكر نظرية الإجرام بالفطرة أو المجرم المطبوع، فالمجرم يولد مزوداً باستعداد طبيعي للقيام بالأعمال الإجرامية ورغم النتيجة التي توصل إليها لومبروزو من اعتباره للإنسان المجرم بأنه طبع على الإجرام بالفطرة أو بالميلاد فإنه عدل من نظريته وقسم المجرمين إلى طوائف مختلفة واعتبر ان المجرم بالفطرة هو أخطر المجرمين كما أنه أرجع أسباب الإجرام إلى عوامل عديدة منها ما تعلق بالتكوين الداخلي والخلل العقلي والاضطراب العاطفي ومنها ما يتعلق بالبيئة.²

- نظرية هوتون ernst hooton (1887-1945)

قام هذا الأخير بدراسة حوالي اربعة عشر الفاً من المجرمين الذين أدانهم القضاء كما قام بدراسة حوالي ربع هؤلاء من غير المجرمين فتيبين له وجود صفات خاصة موروثية يتميز بها المجرمون تتعلق بشكل العينين والأنف والأذنين، وكذلك مقاييس الأعضاء.³ استخلص هوتون من دراساته أن من بين هؤلاء المجرمين يتميز مرتكبوا نوع معين من الجرائم بصفات مشتركة عمن يرتكبوا جرائم من نوع آخر.

¹- يعقوب يونس خليل الأسطل، مرجع سابق ص 52.

²- نبيل محمد توفيق السمالوطي، الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي، دار الشروق للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1883، ص155.

³- محمد أحمد المشهداني، مرجع سابق، ص58.

وعليه نستخلص من هذان العالمان إنهما يشيران من جهة إلى الدور الذي تلعبه الوراثة في مجال انحراف الأحداث وعليه فإن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن الحدث يرث السلوك الإنحرافي وأن الوراثة كعامل في الجريمة لا يعني ميلاً حتمياً إلى ارتكاب الجريمة، بل يعني أن اتجاهها وراثياً معيناً كعيب الجهاز العصبي المركزي ينمو في الفرد خصائص معينة.¹

2- النظريات الاجتماعية:

- جبريل تارد **ghabriel tard** (1843-1904)

يعتبر تارد من المفكرين السوسولوجيين الذين يعتبرون السلوك الانحرافي سلوكاً مكتسباً اجتماعياً عن طريق عملية التعلم كباقي السلوكات الاجتماعية الأخرى، حيث أن الإنسان لديه لا يولد مجرمًا بل يتأثر بتصرفات الآخرين ويرتكب الجريمة تقليداً لهم.

فطرح "تارد" يقوم أساساً على اعتبار الإنحراف لا يورث بيولوجياً كما ذهب إليه لومبروزا وإنما يورث اجتماعياً وهذا لا يعني بالضرورة إنكار دور العوامل الوراثية أ، حتى النفسية، وعليه فالتقليد الاجتماعي حسب "تارد" كون أكثر فعالية كلما كان الاتصال مباشراً بين مرسل الرسالة الإنحراف والمستقبل لها لأنه يوفر هامش كبير لكي يتعلم المستقبل من النموذج أو القدوة الانحرافية أما فيما يخص إتجاه التأثير فهو ينتقل من الأقوى إلى الأضعف، ومن الأكثر إلى الأقل، وفيما يخص أساليب الممارسة الانحرافية فهي قابلة للتغيير كلما طرأت بدائل أكثر فعالية.²

- ايميل دور كايم: **EMAIL DURKHEIM**: (1858-1917)

من ضمن الإبداع العلمي الذي جاء به "دور كايم" في علم الاجتماع نظرية الأنومي أو اللامعيارية في تفسير الانحراف في المجتمع من الناحية السوسولوجية وقبل الخوض في أسس هذه النظرية السوسيو-انحرافية علينا تعريف الأنومي والتي يراد بها حالة تكون فيها المعايير الاجتماعية لا وظيفة في ضبط سلوك الأفراد من أجل تحقيق توافقهم الاجتماعي، هذا ما يترتب عليه نشوء الفوضى والحيرة وانعدام الأمن أو هي حالة تنشأ عن تقسيم العمل الاجتماعي وتقوم نظرية الأنومي عند دور كايم على أساس منطلقات أساسية وهي:

حاجات الانسان لا يمكن إشباعها كلها لأنها لا تعد ولا تحصى، وكذا العمل على ضمان التوازن اللازم بين حاجات الفرد وبين وسائله المتاحة لديه، وهذا من أجل جعل الفرد

¹- سمير شعبان، التدابير الوقائية لحماية الأحداث من الإنحراف، (دراسة مقارنة في ضوء الفقه الإسلامي والتشريع الجزائري)، أطروحة دكتورا في العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2009، ص 148.

²- سمير بونس، ظاهرة العود إلى الإنحراف (دراسة للظروف الأسرية دراسة ميدانية على مستوى مؤسسة إعادة التربية والتأهيل)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005، ص 81.

متوافقاً مع ثقافة مجتمعه التي تحدد الأهداف الثقافية وتحدد القيم والمعايير المؤطرة الاجتماعية سلوك مع توفير الوسائل لتحقيق تلك الاهداف، كذا للأمن المتمكن أن يكون التنظيم الاجتماعي في حالة من الاضطراب هذا من شأنه أن يؤدي إلى لا وظيفة التنظيم الاجتماعي في ضبط سلوك الأفراد وتحدث هذه الوضعية نتيجة التغيرات المفاجئة التي تنتاب المجتمع في الوقت الذي لا يكون مستعداً للتعامل معها، أو يكون نتيجة تقسيم العمل الاجتماعي في المجتمع الحديث بالإضافة تعم الفوضى والحيرة في المجتمع بالنظر إلى إختلال المعايير الاجتماعية وصراعتها، هذا يجعل الأفراد لا يميزون بين السلوك السوي والمنحرف، أو يقومون بالسلوك الانحرافي بالنظر إلى لا وظيفة الوسائل المتاحة لهم¹

¹ - سمير يونس، مرجع سابق. ص85.

- روبرت ميرتون: ROBERT MERTON (1944)

ينطلق روبرت ميرتون في تفسيره لحدوث المنحرف، "من أنه عبارة عن نتاج لإفراز المجتمع، حيث يعتقد غالبية أنه لا ينشأ نتيجة دوافع وبواعث فردية للخروج على قواعد الضبط ولكنها على العكس تشكل جنوحاً اجتماعياً هو حصيلة تعاون كل من النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع على نشوئه وتطوره"¹، بهذه المعالجة لا يخرج ميرتون عن التوجه العام لطرح المدرسة السوسيولوجية في تبنيها أن الانحراف هو نتاج البيئة الاجتماعية بالأساس حيث أن خروج الفرد عن الأساليب الضبط الاجتماعي هو راجع للثقافة والتنظيم الاجتماعي. ويندرج هذا المنطلق التفسيري لدى ميرتون ضمن إطار فكري وضعه في شكل نظرية تقوم على مفهوم الانومي أو اللامعيارية حيث نرى إنطلاقاً من هذه النظرية أن المجتمع الأمريكي "لايهيء لأفراده الفرص المتساوية لإستخدام الوسائل اللازمة لتحقيق النجاح المطلوب وذلك بسبب وجود بعض الفوارق العنصرية والطبقية التي قد تقود أصحابها إلى التماس بعض الطرق الغير قانونية لتحقيق نجاحاتهم"².

وعليه فقد صنف ميرتون الانحراف إلى مايلي:

- . الانحراف الانتمائي: أي انتماء الفرد المنحرف لبيئة منحرفة منذ الميلاد.
- . الانحراف الإنسحابي: يكون عندما يفشل الفرد في مواجهة الواقع الاجتماعي ويعرض عن تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى التكليف السلبي بتعاطي المخدرات أو العزلة الاجتماعية .
- . الانحراف الثوري: يؤدي بالفرد المنحرف لارتكاب جرائم العنف مثل الضرب والتكسير.
- . الانحراف الطقوسي: هو انحراف غير معيب يتمثل في تمسك الفرد بالإجراءات الإدارية الروتينية بشكل مفرط بدرجة الانحراف عن المعتاد³.

¹- نوار الطيب، ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر (أسسها وطرقها) ، أطروحة نيل ماجيستر في علم اجتماع، جامعة باجي مختار، 1990، ص45.

²- جون سي، جيبونز وجوزيف، الانحراف الاجتماعي (دراسة في النظريات والمشكلات) ترجمة عدنان الدوري، ط1، 1991، ص125.

³- عبد الله أحمد، في اجتماعيات الجريمة والانحراف (قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات الاجتماعية المفسرة للجريمة والانحراف الاجتماعي)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قاربونس، ليبيا، د ط، ص45.

المبحث الثاني: القيم.

المطلب الأول: مفهوم القيم وخصائصها.

تمهيد:

يتسم مطلع الألفية الثالثة بتسارع التحولات وعمقها وشموليتها، فقد أحدثت الثورة التكنولوجية والاتصالية إنقلاباً هائلاً في كامل أنحاء الكوكب، وفرضت العولمة الاقتصادية ومرافقها من تناقض للمواد الأولية وإشتداد المنافسة علاقات جديدة بين الشعوب وبين الفئات صلب الشعب الواحد، ومن أفرزت العولمة واقعا جديدا، ومنظومات يمكن أن تحدد أبرز العناصر التي يتجلى فيها التحول، والتي تؤثر في البنية العميقة الجديدة الثقافية ومعاييرها لدى الشباب على النحو التالي، من هنا تطرقنا في هذا الفصل إلى القيم ووظائفها، تصنيفاتها ومكوناتها.

لغة: مفهوم القيمة في اللغة العربية يستعمل للدلالة على إسم النوم "قام" "قيامًا" يعني "وقف" وانتصب واستوى ونقول ماله من قيمة أي إذا كان غير مهم ولايدوم نقول إنسان "قيم" للدلالة على هذا الإنسان المستقيم.¹

اصطلاحاً: عرفها "هاري جوشوف": القيمة بأنها فكرة أو معيار ثقافي تقارن على أساسه الأشياء والأفعال فتحظى بالقبول أو الرفض، شبه لبعضها البعض باعتبارها من الأمور المستحبة، أو غير المرغوبة الصحيحة أو الخاطئة.

يعرفها المفكر الجزائري "عزي عبد الرحمن": في نظريته الحتمية القيمة بأنها ما يرتفع بالفرد إلى المنزلة المعنوية، ويكون مصدر القيم في الأساس الدين، فالإنسان لا يكون مصدر القيم وإنما الأداة يمكن أن تتجسد في القيم.²

فوزية دياب تعرفها "بأنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب عنه من السلوك."³

تعريف والف بيري: "peury" القيمة بأنها الشيء ذا قيمة".

نيل سميلر: "neil smeler" القيم بأنها غايات لأشياء مرغوب فيها وتكون مرشداً للإنسان في محاولة سعيه.¹

¹- رضوان وكيفن، صراع القيم بين الإسلام والمغرب دار الفكر، الجزائر، 2010، ص 59.

²- محمد الفاتح حمدي، أزمة القيم ومشكلات الشباب في زمن البث الفضائي العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2017، ص 15.

³- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980، ص 52.

2- خصائص القيم:

رغم اختلافات و الآراء المتعددة ووجهات النظر المتنوعة لمفهوم معنى القيم وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى، إلا أن هناك مجموعة من الخصائص تشترك فيها القيم، ويمكن تحديدها على الوجه التالي:

- 1- القيم الذاتية: المقصودة بذاتية القيم، أنها تتعلق بالطبيعة النفسية للفرد وتشمل الرغبات والميول والعواطف، وهذه الخبرات النفسية غير ثابتة وتتغير من لحظة إلى أخرى ومن شخص لآخر، فالقيم في تناسب مع الرغبات وكلما ازدادت هذه الرغبات ازدادت القيم.
- 2- القيم النسبية: إن وجود القيم نسبي، فإذا زالت الأشياء وانعدم الأشخاص زالت القيم وإنعدمت حتى عملية تفصيل بعض القيم على الأخرى لا معنى لها، إلا بالنسبة للأفراد، ومن هنا كانت القيم وقتية وغير دائمة.²
- 3- القيم المتعددة: أي متعددة المستويات والأنواع، وأن تصنيفها ممكن ولا يكون إلا لغرض دراستها، وفهمها فهي عادة ما تكون متشابكة مع الواقع، ومتداخلة بحيث يتعذر فصلها.
- 4- قيم الموجودة: وجود القيمة حقيقة وتأثيرها الفاعل في حياة الفرد والمجتمع، وتعد من الدوافع السلوكية التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية.
- 5- قيم المكتسبة: يكتسبها الفرد من خلال البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وينمو بين أحضانها مثل الأسرة.
- 6- قيم اجتماعية: أنها ليست من وضع شخص معين، بل هي حصيلة اجتماعية.³

¹ - نسيبة فاطمة، القيم الأخلاقية في المجتمع العربي بين التنظير والممارسة، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2019، ص 127.

² - سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة، (دراسة ميدانية بثانوية بوحنة مسعود)، رسالة ماجستير، تخصص تنمية وتسيير موارد بشرية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009/2008، ص 44.

³ - محمد الفاتح حمدي، مرجع سابق، ص ص 66 67.

المطلب الثاني: مكونات ووظائف القيم.

1- مكونات القيم:

1-1. **المكون المعرفي:** معياره الاختيار الشعوري أي انتقاء القيمة من البدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل وبتحمل مسؤولية انتقائه وهذا يعني أن الاختيار اللاشعوري لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم.

2-1. **المكون الوجداني:** معياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني على سلم الدرجات المؤدية للقيم ويتكون من خطوتين متتاليتين:
- الشعور بالسعادة لاختيار القيمة.

- ثم إعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

3-1. **المكون السلوكي:** ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو ينسق مع القيمة المنتقاة على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة بذلك وتتكون الممارسة خطوتين هما:
- ترجع القيمة إلى الممارسة.

- بناء نمطي قيمي.¹

2- وظائف القيم: تقوم القيم بالوظائف والأدوار التالية:

2-1. **القيم كمعايير لتوجيه السلوك:** تقودنا إلى اتجاهات محددة في ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية، تقودنا إلى تفضيل إيديولوجية سياسيو أو دينية معينة أي أ، القيم تسوقنا إلى اختيار وتفضيل أي القيم الأخرى وأكثر ملائمة في جميع النواحي السياسية والدينية.
- تخبرنا كيف نبرر أفعالنا غير المقبولة أي أنها تقدم لنا الطريقة التي نستطيع بها إظهار الأفعال المناهية للقيم الموجودة في المجتمع.

2-2. **القيمة كدافع:** القيم طاقات للعمل ودافع للنشاط، ومتى تكونت القيم المرغوب بها لدى المرء فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققه وتكون بمثابة المرجع أو المعيار الذي تقيم به هذا العمل لنرى مدى تحقيقه لها.¹

¹ - الجموعي مومن بكوش، القيم الاجتماعية مقاربات نفسية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08، سبتمبر 2014، ص 79.

2-3. تلعب القيم دوراً في عملية التوافق النفسي والاجتماعي: إلى جانب الدور الذي تلعبه في عمليات العلاج النفسي وهي بذلك تهدف لتعديل السلوك وخاصة عند بعض الأفراد الذين ينتمون للدين، كما أن للقيم دور ف مجال الوقاية لا يقل أهمية عن مجال العلاج وذلك سواء يتعلق بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية، أم الوقاية من بعض المشاكل الاجتماعية كمشكلة سوء التوافق النفسي والاجتماعي.²

المطلب الثالث: تصنيفات القيم.

- لقد أثارَت مسألة تصنيف القيم العديد من المشكلات نظراً لتنوع وجهات النظر أو التوجهات التي يتبناها الباحثون ولا يوجد إتفاق على تصنيف معين، وسنحاول عرض أهم التصنيفات الواردة في مجال القيم:

1- التصنيف على أساس المحتوى: وهو الأكثر شمولاً ويمكن إدماج أطروحات SPRING الذي يميز بين 6 أنواع من القيم:

- **القيم النظرية:** تتمثل في إهتمام الفرد بالعالم المحيط به، وسعيه إلى محاولة معرفة القوانين التي تحكم الظواهر وأن الأشخاص يتسمون بنظرة نقدية موضوعية معرفية تنظيمية وهم في العادة الفلاسفة والعلماء، أي الفئة التي تكتسب اتجاهها معرفياً معيناً كمنطلق لها.

- **القيم الاقتصادية:** وتمثل ميل الأفراد لما هو نافع على أن يكون العالم المحيط به وهو وسيلة لتحقيق الثروة وزيادة الإنتاج واستثمار ومن أهم من يتبعها من رجال المال والأعمال.

- **القيم الجمالية:** تتمثل في التوافق والتنسيق إزاء كل ما هو جميل لأن القيمة يتبناها الفنانون والمبدعون والمبتكرون الذين يبتكرون الجمال.

- **القيم السياسية:** يقصد بها الإهتمام الفرد والحصول على القوة والسيطرة بهدف التحكم في الأشياء والأشخاص.

- **القيم الدينية:** يقصد بها الإهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة أو العالم الظاهري.

- **القيم الاجتماعية:** ويعبر عنها إهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعاً له.³

¹ - علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، ط1، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنورة، 1998، ص 35.

² - الجموعي مومن بكوش، مرجع سابق، ص 83.

³ - محمد الفاتح حمدي، مرجع سابق، ص 69، 70.

2- **التصنيف على أساس شدة القيمة**: بحيث تتفاوت القيم من حيث الشدة تفاعلاً واضحاً وتقدر شدة القيمة بدرجة الالتزام التي تفرضها وكذلك بنوع الجزاء الذي تقدره وتوقعه على من خالفها.

- **القيم الإلزامية**: وتشمل الفرائض والنواحي، وهي القيم ذات القدسية مثل العقيدة والعبادات التي تلزم الثقافة بها أفرادها ويراعي المجتمع تنفيذها بقوة وحزم.

- **القيم التفضيلية**: تحدد بما يفضل أن يكون، ويشجع المجتمع أفرادها على الإقتداء بها والتمسك بها والسير وفق متطلباتها.

- **القيم المثالية**: ويطلق عليها الطوبائية التي يرى الناس في المجتمع إستحالة تحقيقها بصورة تامة ولكنها كثيراً ما تؤثر في توجيه سلوك الأفراد.¹

3- **التصنيف حسب المقصد**: حاول روكاتش rokeatch تصنيف القيم حسب المقصد إلى:

- **القيم الوسيطة**: هي التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسيلة لغايات أبعد كالقيم الأخلاقية والكفاءة.

- **القيم الغائية**: وهيا الأهداف التي تضعها الجماعات والأفراد لأنفسهم كالقيم الشخصية والاجتماعية.

4- **تصنيف حسب العمومية**: يتصل بمدى شيوع القيمة وانتشارها وتنقسم إلى قسمين:

- **القيم الخاصة**: المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة أو بمناطق محددة.

- **القيم العامة**: وهي التي يعم انتشارها في المجتمع كله.

5- **التصنيف حسب وضوحها**: تنقسم إلى قسمين:

- **القيم الصريحة**: هي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام وبالسلوك نفسه.

- **القيم الخفية**: التي تستخلص وستدل عليها من ملاحظة الاختيارات.²

6- **تصنيف حسب ديمومتها**: تنقسم على قسمين:

- **قيم دائمة (نسبياً)**: هي التي تبقى زمناً طويلاً وتنتقل من جيل إلى جيل مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

- **قيم عابرة (وقتيّة)**: عارضة قصيرة الدوام السريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموضة.³

¹- نورهان منير حسن فهمي، القيم الاجتماعية والشباب، دار الفتح للتجليد، الإسكندرية، د ط، 2008، ص131.

²- صلاح محمد علي أبو جادوا، سيكولوجية التنشئة، دار المسيرة، ط1، 1998، ص 210.

³- ماجد الزبود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 55.

المبحث الثالث: الشباب.

المطلب الأول: مفهوم الشباب LA JEUNESS.

لغة: عرفها الثعالبي في كتابه " فقه اللغة" أنها جاءت من كلمة شب، والشباب تعني الفناء أو الحدأة.

اصطلاحاً: كما جاءت في الموسوعة الحرة ويكيبيديا بأن " الشباب مصطلح يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوى والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر وتختلف تلك المراحل العمرية لدى بقية الكائنات الأخرى يطلق على الذكر شاب وجمع شباب أو شبيبة والأنثى شابة والجمع شابات وشواب وجمعها للجنسين في حالة العزوبية "شبان وشبيبة".¹

تعريف الشباب الجامعي:

لم يعد تعريف الشباب الجامعي يشير إلى مجرد مرحلة عمرية يحتاج فيها المرء إلى مجموعة من الخدمات التي لم تعد للمستقبل، بل إتسع هذا المفهوم في النظر إلى الشباب الجامعي على أنه فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأكثرها صلاحية للتجاوب مع بعض المتغيرات السريعة المتلاحقة التي يمر بها الإنسان المعاصر ولذا يمكن تعريف الشباب الجامعي من خلال أربعة معايير رئيسية هي:

- المعيار الزمني: حيث يتحدد الشباب الجامعي بأنه مرحلة عمرية تقع بين 17 حتى 25 سنة وقد تقل أو تزيد في حدود عامين عن هذا الحد وهذه المرحلة ليست منفصلة عن بقية مراحل العمر وخاصة الطفولة والمراهقة.
- معيار النوع: وتشمل هذه المرحلة العمرية الجنسين من الذكور والإناث على حد سواء.
- معيار السمات وخصائصها النفسية والسلوكية المميزة لشباب الجامعي: والتي تتمثل في الرغبة في التجديد والقدرة على الإنجاز والمساهمة في إحداث التغيير وكسب المعرفة إلى جانب سمات الشباب الجامعي العامة وفي تلك المرحلة كالقلق والاندماج والتمرد في بعض الأحيان، والتأثر بالتقاليد وفقاً للانتشار الثقافي والقيمي والمحلي والعالمية.²

¹ - خالد عبد السلام، عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري وإستراتيجيات التكفل والعلاج، دراسة نفسية وتربوية، جامعة سطيف (الجزائر)، العدد13، ديسمبر 2014، ص114.

² - نيفين محمد عيسى، دور الإعلام المرئي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية،(دراسة تحليلية تقويمية لبعض برامج القناة الفضائية السورية)، رسالة أعدت لنيل درجة الدكتوراة في أصول التربية، جامعة دمشق، 2015، ص44ص45.

- المعيار الدراسي: ويتحدد بالوضع والمكان التي يشغلها الشباب الجامعي وقد يكون طالبا في إحدى الكليات النظرية أو العلمية التي تشملها مرحلة التعليم الجامعي، وعليه فإن البحث وقضايا الشباب ومشاكله ودوره في تطوير المجتمع وتنميته، أهمية كبير.¹

المطلب الثاني: حاجات الشباب.

لقد حدد كاتز (M GORIVITH ، KATZ) حاجات الأفراد التي يتم على إشباعها عن طريق وسائل الإعلام أو غيرها بأنها:

1- **الحاجات المعرفية:** وهي تعمل على إشباع الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم البيئة، وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها، وهي الحاجات التي تشبع حب الاستطلاع والاكتشاف لدى الإنسان، أو يوفر الانترنت الإمكانيات اللازمة لتلبية حاجيات الشباب المعرفية، أو ذلك بالوصول إلى المواقع الأكاديمية وتحميل كتب إلكترونية.

2- **الحاجات العاطفية:** وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية، والبهجة والعاطفة والتعبير عن المشاعر لدى الأفراد، ويعتبر السعي للحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الإعلام، ويتوفر الانترنت إمكانيات اتصالية عامة لتلبية الحاجات العاطفية، فهناك العديد من المواقع الإلكترونية التي نزود الشباب بخبرات جمالية كمواقع الفنون الموسيقية والتواصل مع الأصدقاء والأهل في غرفة الدردشة الإلكترونية.

3- **حاجات الاندماج الشخصي:** وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية والثقة، الاستقرار ومركز الفرد الاجتماعي، ويتبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات.

4- **حاجات الاندماج الاجتماعي:** وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم ليكون الفرد جزء متفاعل مع بيئته الاجتماعية، وهي حاجات تنبع من رغبة الفرد للانتماء إلى الجماعة.

5- **الحاجة الهروبية:** وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب وإزالة التوتر والرغبة في تغيير المسار بعيدا عن الآخرين.²

¹- نيفين محمد عيسى، مرجع سابق ص45.

²- ياسين محمد يودهان، الشباب والانترنت، دارمجدولاي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص12.

المطلب الثالث: مشكلات وخصائص الشباب.

1- مشكلات الشباب: وتتمثل فيما يلي:

- 1-1. مشكلة تراجع دور الأسرة: كانت الأسرة في عهد قريب واسعة النطاق، وكانت العلاقات الأسرية وثيقة بدرجة تجعل منها مجالاً خصباً لنقل وتلقي الخبرة فكانت علاقات الخبرة متنوعة حيث تسمح بالنمو المتكامل، غير أن تغيرات أساسية وقعت في مجال الأسرة الحديثة حيث تتعرض الأسرة الحديثة إلى تغيرات تعكس أثارها بشكل غير مباشر على الأساليب والأنماط الوظيفية للأسرة وخاصة الوظيفة التربوية.
- ويمكن حصر التغيرات التي حدثت على الأسرة الحديثة في تغيير وضع المرأة التي كانت حكرًا على الرجال وهذا أدى إلى مايلي:
 - ضعف رقابة الوالدين واللامبالاة من قبلهم لأبنائهم وما يظهر من عدم إحترام الحرية الشخصية للشباب والتعبير عن آرائه.
 - الإتجاه نحو الفردية والمصالح الخاصة.
 - الصراع بين أعضاء الأسرة الواحدة.
 - عدم الاهتمام أو متابعة السير الدراسي وانتظام الأبناء في الدراسة حيث ينجم عن ذلك أعراض من قبل الأبناء عن تحمل المسؤولية ومواصلة التعليم.
- 2-1. مشكلة ضعف الشعور بالانتماء: تتميز مرحلة الشباب لدى بعضهم بنوع من الركود سببها عدم وجود رغبة أو دافع أو قد يصاب الشاب حيث يفقد القدرة على التفاعل وعدم الانتماء بالمعنى السلوكي تعبير عن غياب الدافع لأداء فعل أو عمل معين بالإضافة إلى فقدان الحماس والرغبة في الطموح والإنجاز.
- ومن الآثار الناجمة عن عدم الانتماء ضعف الشعور بالإيثار وسيادة وانتشار النزعة الأنانية المتطرفة والفردانية كأسلوب حياة وعدم الاهتمام بالمصلحة العامة وعدم الاستعداد للعطاء والإنجاز.
- 3-1. مشكلات قضاء وقت الفراغ: يتضح أن الفراغ هو الوقت الحر لدى الفرد التي ينتهي فيه من القيود النظامية لكن هذا الوقت يقتضي التآطير والإلتحاق إلى إحدى المجتمعات التي تقف في وجه الإبداع الشبابي لأن هذه المشكلة ستكون منطلقاً لظهور مشكلات أخرى

خاصة الجرائم بأنواعها والإنحرافات على إختلافها ، وضياح وقت الشباب في هذه المرحلة العمرية يشكل خلل في تكوينه وبنائه العقلي والنفسي والاجتماعي.¹

2- خصائص الشباب: يمكن تقسيم مرحلة الشباب بخصائصها النوعية على مايلي:

1-2. المرحلة من 13 إلى 18 سنة: (مرحلة المراهقة).

تتميز هذه المرحلة بالبلوغ الذي يلزم النمو البدني، هذا النمو لا يكون منتظما بالنسبة لأعضاء الجسم كلها، على سبيل التوافق العضلي يكون أكثر اضطرابا الشيء الذي يؤدي إلى نتائج يصعب على المراهق تحملها أو مواجهتها.

- أما من الناحية العقلية تتميز مرحلة المراهقة بيقظة عقلية بارزة وخيال واسع لأن المراهق يحتاج إلى نوع من التحرر العقلي كما أنه يميل إلى الدقة في المعلومات التي يرغب في الحصول عليها من مصادر موثوقة.

أما من الناحية النفسية فهي تتميز بإضطرابات نفسية كرد فعل ونتيجة للخصائص الجنسية المميزة لهذه المرحلة.

2-2. المرحلة من 18 إلى 30 سنة: (مرحلة النضج).

تختلف هذه المرحلة عن سابقتها في بعض الجزئيات عيث يمكن اعتبارها فترة انتقال أو مرحلة عبور في جوانب متعددة من شخصية الشاب، وهذه المرحلة هي محصلة للتجارب والتفاعلات واليات النمو في المراحل السابقة من حياة الشباب وتتميز هذه الفترة على المستوى الجسمي باستمرار النمو إلى مستوى النضج التام، أما المستوى الاجتماعي فيقف الشاب أمام مسألة اتخاذ القرارات الهامة في حياته.

- وعليه ندرج من الخصائص والمواصفات لهذه المرحلة على النحو التالي:

- الاندفاع والتفاعل: فهي أهم ما يميز الشباب في هذه المرحلة العمرية الاندفاع الشديد وفقدان القدرة على الكبح الذاتي في العديد من المواقف الاجتماعية، شيء الذي يجعل من المجتمع ومؤسسات التنشئة الاجتماعية مرغمة على تجديد والحفاظ على استمرارية الضوابط الاجتماعية الموجهة لعواطف وانفعالات الشباب داخل أي منظومة اجتماعية.
- نزعة استقلالية والتمرد: بمعنى أن الفرد الشاب خلال هذه المرحلة يركز أكثر على البحث عن التداخل المنظومة الاجتماعية بتعقيداتها وتناقضاتها، لذا يقف الباحثين في موضوع

¹ - يزيد عباسي، مشكلات الشباب في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر، (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جدجل، لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، 141.

الشباب أن من بين أهم خصائصه هاتين الصفتين اللتان تحدد المعالم الكبرى لشخصية شاب المستقبل.¹

- الشباب يتصف بخاصية التجديد والرغبة في التغيير: الشيء الذي يسع مجال المشاركة والابتكار بحيث نلاحظ على مستويات عدة أن التجديد والتغيير يأتي من الشباب بسبب الطاقة والحيوية التي تتمتع بها هذه الفئة إجتماعيا.

- المثالية: يغلب على تفكير الشباب الطابع المثالي الذي يتميز بالإبتعاد عن الواقع وتعميداته، الشيء الذي يجعل الشباب في هذه المرحلة من العمر بحاجة إلى مثال وقدوة، بمعنى حاجته إلى المرافقة والتوجيه السلوكي بعد أكثر من ضرورة اجتماعية يجعل من هذه الفئة بعيدة عن التطرف بمعناه الواسع.

- النزعة الإصلاحية: وهي امتداد للصفة السابقة حيث نلاحظ من خلال تتبع الحركات الاجتماعية في العالم أن الشباب كان الجانب الأكبر في محاولات جديدة في إحداث التغيير.²

¹- عبد الرحمان العيسوي سيكولوجية النمو، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998، ص48.

²- عبد الرحمان العيسوي، مرجع سابق، ص49.

خلاصة

هناك العديد من الأسباب المؤدية للانحراف ولكن أهمها انحراف التربية وغياب الرقابة الاجتماعية بالإضافة إلى وسائل الإعلام حيث يلعبون الدور الأساسي في تكريس هذه الظاهرة وفي بعض الأحيان غياب الوازع الديني لكنه لا يعتبر مقياساً عند بعض التوجهات.

فلكل مجتمع معايير للسلوك ارتضاها وحاول المحافظة عليها ونقلها أبنائه حتى يلتزمون بها في سلوكهم ولكن بعض الأفراد في المجتمع يبتعدون عنها في سلوكهم وبذلك يعتبرون منحرفين.

لطالما كانت القيم والأخلاق القويمة من أهم الأمور التي تسعى إليها المجتمعات إلى ترسيخها، لأنها تقلل من ارتكاب الجرائم وتمنع انتشار الفاحشة وتجعل المجتمع أمناً مطمئناً وخالياً من المشاكل التي تعكر صفوه وتهدد أمنه وسكينته.

هناك العديد من القضايا التي في مجتمعنا الحالي والتي تعمل بشكل أساسي على تعنيف الشباب، وتؤدي إلى الفقر والإدمان، نود أن نوضح في بحثنا أن الشباب هم أمل وهم الذين سيكملون المسيرة في تطورنا وجميعنا مسئولين عنهم ويجب الحفاظ عليهم كي يحافظوا علينا في المستقبل.

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة.

تمهيد

المبحث الأول: تحديد مجالات الدراسة والعينة.

المطلب الأول: مجالات الدراسة

المطلب الثاني: العينة وطرق اختيارها.

المبحث الثاني: التقنيات المتبعة في تحليل البيانات الميدانية

المطلب الأول: المنهج المتبع في الدراسة.

المطلب الثاني: التقنيات والأدوات المستخدمة في الدراسة.

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في وضع الإطار الافتراضي لبحثه منذ البداية انطلاقاً من الجانب النظري ووصولاً إلى النتائج المستخلصة من البحث، وتعتبر الأدوات المنهجية الوسيلة التي تمكن الباحث من تحقيق أهداف الدراسة. وتكمن قيمة النتائج التي يتحصل عليها الباحث في أي بحث، ومدى صحة هذه الدراسة على الإجراءات التي أتبعها وعلى الأساليب التي تم اختيارها من طرف الباحث أثناء معالجته لموضوع الدراسة، ويتطلب هذا الموقف من الباحث عرض هذه الإجراءات والأساليب وتوضيح كيفية إتباعها وطريقة استخدامها.

ومن هنا انطلاقاً من خلال هذا الفصل إلى وضع تساؤلات الدراسة التي كان من المفروض التحقق من صحتها أو نفيها ومتغيراتها إلا أن جائحة covid19 أو وباء الكورونا والحجر الصحي قد تعذر علينا القيام بالدراسة الميدانية إلا أننا ذكرنا ما كان من المفروض القيام بها من خلال: مجالاتها المكانية والزمنية والبشرية، وعرض الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

المبحث الأول: تحديد مجالات الدراسة والعينة.

المطلب الأول: مجالات الدراسة.

لقد تحددت مجالات الدراسة على مستويين:

1- **المجال المكاني:** لقد تحدد المجال المكاني بدراستنا بجامعة الجليلي بونعامة ببلدية خميس - مليانة ولاية عين الدفلى، التي كان من المفروض أن نقوم به في الجامعة ونظراً للأوضاع الراهنة تعذر علينا القيام بالمقابلة مع افراد العينة من الطلبة الجامعيين لأنه تم غلق الجامعات بسبب وباء كورونا.

2- **المجال الزمني:**

كانت أول مرحلة من دراستنا خلال السنة الجامعية 2020/2019 حيث تضمنت هذه المرحلة الدراسة الاستطلاعية حيث قمنا فيها بالتعرف على بعض محاور الموضوع وكذا مجال الدراسة ومعرفة آراء بعض الشباب الذين تعاملنا معهم لمعرفة وجهات نظرهم في الموضوع وكانت بالنسبة إلينا وسيلة لضبط واضح لعنوان الموضوع أو الدراسة. وفي الفترة التي بدأنا فيها الجانب النظري ، حدث ما لم يكن بالحسبان بسبب جائحة الكورونا COVID19 تم فرض الحجر الصحي ولكن بدأنا بالعمل ونظمتنا العناصر والفصول النظرية وذلك طبعاً مع الاتصال بالأستاذة المشرفة سواء عن طريق الهاتف أو

المسنجر وبعدها بدأنا بتصميم أسئلة المقابلة التي سندرجها في قائمة الملاحق والتي لم نتمكن من تحليلها بسبب عدم تمكننا من الالتقاء بأفراد العينة من المبحوثين.

المطلب الثاني: العينة.

كان من المفروض أن يكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي بجامعة الجبلاي بونعامة الذين يستخدمون ويدمنون على مشاهدة تطبيق التيك توك حيث تعذر علينا اختيار العينة التي كان من المفروض أن تكون عينة قصدية، و قد تم اختيار العينة القصدية أو العمدية وتعتمد العينة العمرية باختيار قصدي لاحتياج الباحث إلى تخصص معين يصب في طرح المشكلة ومعالجتها.

كان مفروضاً أن يتم طرح مجموعة من الاسئلة من خلال إجراء مقابلات مع المبحوثين الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يكون المبحوث يستخدم تطبيق التيك توك باستمرار.

- الدراسة تخص فئة الشباب أي لا يتعدى عمره 30 سنة او اقل من 18 سنة.

المبحث الثاني : المناهج والتقنيات المتبعة .

المطلب الأول: المنهج المستخدم في الدراسة.

يعتبر المنهج المستخدم في الدراسة هو أساس كل دراسة ولا سيما في الميدان العلمي، فهو يكسب البحث طابعه العلمي والباحث هو الذي يعي ويعرف كيف يختار المنهج المناسب لموضوعه و المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي ذلك لملائمته لطبيعة الموضوع المدروس.

المنهج الوصفي التحليلي:

المنهج هو استراتيجية عامة تعتمد على مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التي يستفيد بها الباحث في تحقيق أهداف البحث أو العمل العلمي¹.

ويعني المنهج الوصفي بتقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة²

¹- علا عبد الرزاق حلبي، مناهج البحث الاجتماعي دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992، ص8.

²- محمد شفيق، البحث العلمي (خطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية) المكتب الجامعي الحديث، 1998 القاهرة، مصر، ص108

المطلب الثاني: التقنيات والأدوات المستخدمة في الدراسة.

لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل يستخدمها الباحث في المنهج المتبع، فاعتمدنا في بحثنا هذا على جميع المعلومات النظرية من خلال الدراسة الاستطلاعية.

1- الملاحظة:

أفادتنا ملاحظتنا كثيراً من خلال معايشة الواقع وكشف مختلف الظواهر والسلوكيات التي تبدوا على الشباب، فقد حاولنا من خلال الملاحظة الوقوف على بعض التغيرات الحاصلة في سلوكيات الشباب التي بدت واضحة من طريقة كلامهم، ولباسهم، تسريحات الشعر، اكتشفنا أن هذا له علاقة مع ما يحدث في المواقع الافتراضية لإقبالهم الكبير عليها خاصة تطبيق التيك توك.

يمكن القول بأن الملاحظة هي الفحص الدقيق للظواهر عن طريق الحواس، وهي عملية يقوم بها الباحث بمشاهدة ومراقبة إحدى الإشكاليات وهي وسيلة للحصول على المعلومات واكتساب الخبرات. وقد ساعدتنا كذلك في تقديم النتائج المتوقعة للموضوع .

2- المقابلة:

تمثل المقابلة كأداة منهجية مركزاً هاماً في البحث الاجتماعي وذلك لكونها تعد من الأدوات الأكثر استعمالاً وانتشاراً، نظراً لميزاتها ومرونتها إضافة إلى ما توفره للباحثة من بيانات حول الموضوع الذي هو بصدد دراسته ، وتعرف المقابلة بأنها "عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث و شخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة أو موقف معين يسعى الباحث ليعرفه من أجل تحقيق أهداف الدراسة¹

كما نقصد بالمقابلة أيضاً :أنها لقاء يتم بين الباحث أو من ينوب عليه والذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجوبين وجهاً لوجه ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الاجابات وتدوينها على الاستمارات المخصصة لذلك ولا بد أن تكون الأسئلة الموجهة واضحة وبعيدة عن الغموض، المقابلة إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها وتتم بين طرفين حول موضوع محدد، منطلقاً من أسباب ومحققاً لغايات، وتهدف المقابلة العلمية إلى التعرف على الظاهرة أو الموضوع بالبحث عن العلل والأسباب من خلال إتقاء

¹ - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل والتطبيق، دار وائل، عمان، دط، 1999، ص55.

مباشر بين الباحث والمبحوث، سواء كان فردا أو اثنين وتطرح خلالها أسئلة تهدف إلى إيضاح الحقائق من ذوي العلاقة بالحالة أو الظاهرة¹.
حاولنا في مدة الحجر الصحي أن نقوم بتنظيم أسئلة المقابلة تخدم الموضوع وقد كانت أسئلتها موزعة على 3 محاور رئيسية وهي:
المحور الأول: يحتوي على بيانات متعلقة بالمبحوث.
المحور الثاني: يحتوي على أهم الدوافع التي تجعل الشباب وما للشهرة من تأثير في استعمال تطبيق التيك توك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
المحور الثالث: حول مساهمة التيك توك في التأثير على قيم الشباب وانحراف سلوكهم.

¹ - فضيل ديلبوا، الدراسة في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2000، ص 46، 47.

النتائج المتوقعة في ضوء فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى والتي مفادها: تعد الشهرة من أهم الدوافع التي تجعل الشباب يقبل على استعمال التيك توك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- لا يوجد فرق بين الذكور و الإناث في استخدام شبكة الانترنت.

- غالبية مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي هم الفئة العمرية الشبانية و أغلبيتهم من المستوى الجامعي.

- وقت استخدام الشباب الجامعي للشبكة يتجاوز 3 ساعات يومياً، كما أنه الخدمة المفضلة لدى أغلبيتهم التواصل والدرشة ومشاهدة الفيديوهات بما فيها فديوهات التيك توك.

- تعد الشهرة الدافع الأول للشباب من خلال مشاركتهم وخلق تحديات جديدة في فيديوهات.

- يشترك الطلبة الجامعيين في تطبيق التيك توك لأنه تطبيق جديد والشباب يبحثون دائماً عن الجديد الذي يحاولون الظهور من خلاله ولفت انتباه الافراد تجاههم .

- يلبي التيك توك هروبا من الواقع وتحقيق المتعة والترفيه كونها لا تخضع للرقابة بالإضافة لكونها وسيلة تجعل ظهورهم إلى العالم حقيقة .

-اغلب المبحوثين من الشباب الجامعي سوف يؤكدون بان التيك توك هو عامل للشهرة في وقت سريع وقياسي.

وبالتالي الجميع يريد أن يرتفع إلى الشهرة السريعة على الجديد من خلال TikTok الذي أحدث ضجة كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي ، ونجد بان أكثر الفيديوهات رواجاً وتفاعلاً من قبل الآخرين هي الفيديوهات العاطفية.

- الفرضية الثانية والتي مفادها: يساهم التيك توك في التأثير على قيم الشباب وانحراف سلوكهم.

- من أهم الفيديوهات الجاذبة في تطبيق التيك توك عند الشباب هي الفيديوهات العاطفية التي تحمل صوراً للحب والرومنسية أو مقاطع ممزوجة بأغاني عاطفية أو بعض الأغاني السوقية او التي تحمل ألفاظاً لا أخلاقية.

وهذا لا يمنع من استخدام الشباب التطبيقات التي تحمل معاني ومضامين عن التضامن الاجتماعي بين المجتمع أو القضايا الإنسانية.

- قد يكون للتيك توك ومشاهداته المتكررة انعكاسات سلبية على الشباب تتمثل في اكتسابهم لقيم ومعايير لا تتماشى مع العادات والتقاليد مما يفقدهم الهوية الوطنية وذلك من خلال بعض الفيديوهات التي تشارك فيها بعض الفتيات بملابس فاضحة وبألفاظ سيئة مخالفة لقيم

مجتمعنا ، ولعل أهم السلوكيات الإنحرافية نجد التحرش الجنسي، رقص الشوارع المخل بالحياء، الثياب التي يظهر بها الشباب، الأغاني التي تحوي كلمات بذيئة.

- أن سلوكيات الشباب تتأثر وتؤثر سلبا وإيجابا على مضامين شبكات التواصل الاجتماعي لكن تأثيرها السلبي أكثر من الايجابي كون شبابنا لايعي خطورة ذلك.

وبالتالي يمكن القول في الاخير بان الشهرة تعدمن اهم الدوافع التي تجعل الشباب يساهمون في تطبيقات التيك توك كونها وسيلة توصلهم الى هذا الغرض باقل جهد وباسرع وقت، بالإضافة إلى أن استخدام الشباب لهذا التطبيق باستمرار مع نوع الفيديوهات المشاهدة او المصورة تساهم في انحراف سلوكيات الشباب والابتعاد عن القيم .

وبالتالي نتوقع تحقق فرضيات الدراسة

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف تأثير موقع التواصل الاجتماعي على سلوك وقيم الشباب خاصة من خلال تطبيق التيك توك الذي يعد وسيلة جديدة شغلت اهتمام الكثيرين. وذلك لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمعات العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة لما لهذه المواقع من تأثيرات على القيم والسلوكيات الانحرافية.

إن الفيديوهات داخل التيك توك أخذت واقعاً جديداً، لم يكن له أثر في المجتمع الجزائري ولدى الشباب أو الطلبة الجامعيين، فقد ظهر كله مع الثورة المعلوماتية ومع التطور التكنولوجي والعلمي، إذ كان له تأثير على الروابط الاجتماعية، والأسرية مكنت هذه التقنية من ابتكار علاقات افتراضية اكتسحت الوسط الجامعي، الذي يسكنه الطلبة إذ أصبح العالم الوهمي الخاص بهم التي بدأت تأخذ أشكال متعددة.

فالإدمان المسجل من طرف المطالبة عليه له ايجابياته وسلبياته فقد تنعكس هذه الأمور والروابط الافتراضية إطلاع الطالب على ثقافات الغرب وإعجابهم بلغتهم وعاداتهم وقيمهم وهذا يؤثر تأثيراً كبيراً على الشباب، التي تنتج في الفترة الزمنية معينة.

في النهاية لا يمكننا القول بأن العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما فيها تطبيق التيك توك واستخدامها بالنسبة للأفراد هي علاقة تأثير سلبي دائماً وان هذا الدور السلبي المرتبط بكل المجتمعات وبكل الثقافات وأن هذه المواقع، قد تفكك ما هو متلاحم وقد تجمع ما هو متباعد ويختلف التأثير من مجتمع لآخر ومن مستخدم لآخر تبعاً للعديد من المتغيرات الاجتماعية.

وكوننا لم نتوصل إلى النتيجة النهائية حول الموضوع يبقى دائماً السؤال مطروح: إلى أي مدى يمكن لتطبيق التيك توك أن يؤثر على قيم وسلوكيات الشباب الجامعي؟؟

قائمة المراجع

أولاً: القواميس والمعاجم:

- 1 - إحسان محمد حسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1999.
- 2 - الإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، الجزء 2.
- 3 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د ط، 1993.
- 4 - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار الحرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 5 - محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ط1.

ثانياً: الكتب:

- 6 - الدكتور محمد عبد الكريم الحوراني، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، (التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع)، دار غريب للطباعة و للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009.
- 7 - العبيد الطيب، عبد القادر، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام، (دراسة حالة المتغيرات)، دار البداية، الطبعة الأولى، 2011.
- 8 - باربرا انجلز، ترجمة فهد بن عبد الله الدليم مدخل إلى نظريات الشخصي، د ط، دار الحرثي للطباعة والنشر، 1991.
- 9 - جابر عوض السيد أبو الحسن عبد الموجود، الانحراف والجريمة في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، مصر 2004.
- 10 - جعفر عبد الأمير الياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، دار عالم المعرفة، ط1، بيروت، 1981.
- 11 - جليل وديع، أمراض المجتمع، (الأسباب، التفسير، العلاج)، الدار العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1997.
- 12 - جمال الدين عبد الخالق،، السيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.

- 13- جون سي، جيبونز وجوزيف، الانحراف الاجتماعي (دراسة في النظريات والمشكلات)، ترجمة عدنان الدوري، ط1، 1991.
- 14- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة ط5.
- 15- راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، الساري، حلمي خضر، ثقافة الأنترنت دراسة التواصل الاجتماعي، منشورات وزارة الثقافة، عمان، 2003.
- 16- العبيد الطيب عبد القادر أحمد، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام (دراسة حالة التغييرات)، دار البداية، الطبعة الأولى، سنة 2017.
- 17- رضوان وكيفن، صراع القيم بين الإسلام والمغرب، دار الفكر، الجزائر، 2010.
- 18- سامية محمد جابر، سوسيولوجيا الانحراف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.
- 19- سيد فهمي محمد، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء، الطبعة 1، 2007.
- 20- صلاح محمد علي أبو جادوا، سيكولوجية التنشئة، دار المسيرة، ط1، 1998، ص 210.
- 21- عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية النمو، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998.
- 22- عبد الله أحمد، في اجتماعيات الجريمة والانحراف (قراءات اجتماعية معاصرة في النظريات الاجتماعية المفسرة للجريمة والانحراف الاجتماعي)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قاربونس، ليبيا، د ط.
- 23- علا عبد الرزاق حلبي، مناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1992.
- 24- علام الملاك، الانحراف في حياة الانسان (أسبابه وعلاجه)، شبكة الكميث الثقافية، الكويت، 2007.
- 25- علي خليل مصطفى أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، ط1، مكتبة إبراهيم علي، المدينة المنورة، 1998.
- 26- غسان منير سنو، القيم والمجتمع، (نظام القيم السائدة عند طلبة الدراسات الشرعية)، دار صادر، ط1، بيروت، 1997.
- 27- فتحي مصطفى، سيكولوجية التعلم، دار النشر للجامعات، ط1، 1996.
- 28- فضيل ديليو، الدراسة في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2000.

- 29- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، 1980.
- 30- مجدي محمد أبو العطا، الدليل العلمي لإستخدام الانترنت، كمبيوساينس العربية لعلوم الحاسب، القاهرة، 1997.
- 31- محمد الفاتح حمدي، أزمة القيم ومشكلات الشباب في زمن البث الفضائي العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2017.
- 32- محمد سلامة محمد غباري، أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، دط، 2014.
- 33- محمد شفيق، البحث العلمي (خطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية)، المكتب الجامعي الحديث، 1998، القاهرة، مصر.
- 34- محمد عبد القادر قواسمية، جنوح الأحداث في التشريع الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992.
- 35- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، دار العالمية للنشر والتوزيع، ط2، مصر، 2003.
- 36- مرزوق عبد الحكم العادلي، الاعلانات الصحفية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004.
- 37- مرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار الإيمان للطباعة، القاهرة، مصر، 2000.
- 38- مصطفى حجازي، الأحداث الجانحون، دراسة ميدانية نفسانية اجتماعية، دار الطليعة، بيروت، 1995.
- 39- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل والتطبيق، دار وائل، عمان، دط، 1999.
- 40- ماجد الزبود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.
- 41- محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، 1989.
- 42- مكايي حسن عماد، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط7، مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2008.
- 43- نبيل محمد توفيق السمالوطي، الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي، دار الشروق للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1883.

- 44 - نسيبة فاطمة، القيم الأخلاقية في المجتمع العربي بين التنظير والممارسة، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2019.
- 45 - نصر الدين جابر، السلوك الإنحرافي والإجرامي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوي، دار الهدى للطباعة والنشر، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- 46- نصر حسني، الانترنت والإعلام، مكتبة الفلاح للتوزيع، د ط، مصر، 2006.
- 47- نورهان منير حسن فهمي، القيم الاجتماعية والشباب، دار الفتح للتجليد، الإسكندرية، د ط، 2008.
- 48- ياسين محمد يودهان، الشباب والانترنت، دار مجدولاي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.

رابعاً المجالات:

- 49- الجموعي مومن بكوش، القيم الاجتماعية مقاربات نفسية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 08، سبتمبر 2014.
- 50 - الدليم، فهد عبد الله، الطمأنينة الفقهية و علاقتها بالوحدة النفسية، لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود، د ط، 2005 .
- 51- الراوي، بشرى جميل، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مغل نظري، مجلة العلوم السياسية، بغداد، العدد 44، 2012.
- 52- العوجي مصطفى، التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، 1994.
- 53- خالد عبد السلام، عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري وإستراتيجيات التكفل والعلاج، دراسة نفسية وتربوية، جامعة سطيف (الجزائر)، العدد 13، ديسمبر 2014.
- 54- رابح صادق، التكنولوجيا الاتصالية الحديثة واشكالية الروابط الاجتماعية، مجلة الشؤون الاجتماعية العدد 99، الشارقة.
- 55- عزيز أحمد، صالح حسني، انحراف السلوك وأثره على أمن المجتمع في اليمن، دراسة تحليلية، أستاذ علم اجتماع المساعد بكلية الدراسات العليا، أكاديمية الشرطة، مجلة جامعة الناصر، العدد الخامس المجلد الثاني، اليمن، يونيو 2015.
- 56- عمار محمد العزوي، مقال وسائل التواصل وهوس الشهرة، مجلة اليوم، السبت 2020/01/04، الساعة 21:06.

57 - محمد مشتاق طلب فاضل، مجلة تكريت للعلوم السياسية، دار مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي، العدد12، 2017/2014 .

خامساً المنتديات والؤتمرات:

58- خالد هبة محمد، مواقع الشبكات الاجتماعية ما هي؟، منتديات اليسار للمكتبات وتقنية المعلومات، 2008.

59- فكري عبد الحميد حمادى، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة (نظرة شرعية اجتماعية قانونية)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2014.

60- بيان صحفي، تطبيقات مهددة لإستغلال بياناتنا بداية من التيك توك وصولاً إلى الفيس

سادساً رسائل ومذكرات:

الدكتوراه:

61- بوغزرة رضا وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق،

(دراسة ميدانية بثانويات مدينة جيجل)، أطروحة لنيل الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017-2016.

62- سمير شعبان، التدابير الوقائية لحماية الأحداث من الإنحراف، (دراسة مقارنة في ضوء الفقه الإسلامي والتشريع الجزائري)، أطروحة دكتوراه في العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2009.

63- عمر عطلاوي، أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في الحصول على المعلومة الرياضية، (الفيسبوك نموذج)، دراسة ميدانية لطلبة الإعلام والاتصال الرياضي بجامعة المسيلة، دكتوراه، 2017/2016.

64- نيفين محمد عيسى، دور الإعلام المرئي في تمكين الشباب للمشاركة المجتمعية

(دراسة تحليلية تفويمية لبعض برامج القناة الفضائية السورية)، رسالة أعدت لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية، جامعة دمشق، 2015.

الماجستير:

65 - أبو شعبان، رضوان محمد، تصميم مدونة إلكترونية وصفحة تعليمية على موقع فايسبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.

66- سمير يونس، ظاهرة العود إلى الإنحراف (دراسة للظروف الأسرية دراسة ميدانية على مستوى مؤسسة إعادة التربية والتأهيل)، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005.

67- سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة، (دراسة ميدانية بثانوية بوحنة مسعود)، رسالة ماجيستر، تخصص تنمية وتسيير موارد بشرية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2009/2008.

68- مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايستوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام والتكنولوجيا الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.

69- ممدوح منتزل، فليح الشرعة، إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على منظومة القيم الدينية و الأخلاقية، لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، العلوم التربوية، مجلد 44، ملحق 8، الأردن، 2017.

70- منصور، محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين، رسالة ماجيستر مقدمة للأكاديمية العربية بالدنمارك، 2012، ص80.

71- نوار الطيب، ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر (أسسها وطرقها)، أطروحة نيل ماجيستر في علم اجتماع، جامعة باجي مختار، 1990.

72- نوف بنت عجمي بن منخير، الاستخدامات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في انحراف الشباب، (دراسة من منظور طالبات جامعة الملك سعود، رسالة لنيل شهادة ماجيستر تخصص علم اجتماع، الرياض، 2015.

73- يعقوب يونس، خليل الأسطل، مشكلات النفس الاجتماعية والسلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس بالجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

74- يعقوب يونس، المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت (بمحافظة خان يونس)، بحث تكميلي لنيل درجة ماجيستر في علم النفس، غزة، 2011.

سابعاً مواقع إلكترونية:

75- WWW BBC COM من موقع WHAT IS TIK TOK ! بتاريخ 19-03-2019.

76- الصاعدي، مواقع التواصل الاجتماعي خطر أم فرصة؟، بحث مقدم لشبكة الألوكة التعليمية، المملكة العربية السعودية.

الملاحق

جامعة الجيلالي بونعامة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص: علم الاجتماع الجريمة والانحراف
السنة الثانية ماستر.

الانحراف عبر مواقع التواصل الاجتماعي-التيك توك نموذجاً-

(دراسة ميدانية على عينة من الطلبة)

جامعة خميس مليانة.

دليل المقابلة:

في إطار نيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الجريمة والانحراف أضع بين أيديكم هذه الاستمارة بعنوان "ظاهرة التيك توك وانعكاساتها على سلوك الشباب الجزائري" التي بين تعتبر أداة مهمة جداً لدراستنا المتعلقة بإنجاز مذكرة التخرج. لهذا نلتمس منكم العون في الإجابة عن الأسئلة بدقة وموضوعية لغرض جمع البيانات الضرورية التي تستوفي أغراض البحث.
ملاحظة:

- إجاباتكم تستعمل لغرض علمي محض.

- يرجى الإجابة على كل تساؤلات الاستبيان، دون أي واحد منها.

تحت إشراف الاستاذة:

- د. تليجاني نورة.

إعداد الطالبتين :

- الهيو في عائشة .

- مفتاح نهاد.

السنة الجامعية: 2021/2020.

المحور الأول: بيانات عامة عن المبحوثين.

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: فئة أقل من 20 سنة فئة أكثر من 20 سنة
- 3- المستوى: ليسانس ماستر دكتوراه
- 4- الحالة العائلية: أعزب متزوج(ة) مطلق(ة) أرمل(ة)

المحور الثاني: تعد الشهرة من أهم الدوافع التي تجعل الشباب يقبل على استعمال تطبيق التيك توك عبر مواقع التواصل الاجتماعية.

- 5- أين يتم استعمالك لشبكة الانترنت؟
 - 6- هل تشترك في تطبيق التيك توك؟ منذ متى بدأت في تطبيقه؟
 - 7- ما هو معدل الوقت الذي تقضيه في التطبيق، محاولاً الظهور به؟
 - 8- هل تعد الشهرة دافعك من خلال مشاركتك في تطبيق التيك توك؟ وكيف يتم ذلك؟
 - 9- هل تدخل التيك توك باسمك الحقيقي أم باسم مستعار؟
 - 10- ما هي الحاجات التي يلبها لك موقع التيك توك؟ وهل يحقق لك الهروب من الواقع؟
- المحور الثالث: يساهم التيك التوك في التأثير على قيم الشباب وانحراف سلوكهم.
- 11- ما هي أهم الفيديوهات التي تجذبك في تطبيق التيك توك؟
 - 12- هل يساهم الموقع في التأثير على حياتك العائلية والجامعية؟
 - 13- هل ترى بأن لتطبيق التيك توك انعكاس سلبي على الشباب؟
 - 14- حسب رأيك ما أهم السلوكيات الانحرافية المكتسبة من خلال تطبيق التيك توك؟
 - 15- ما طبيعة الاستخدامات السلبية للتيك توك في وجهة نظرك؟
 - 16- ما أنماط السلوكيات الانحرافية الناتجة عن استخدام التيك توك؟
 - 17- هل بإمكانك تقديم اقتراحات تراها مناسبة حول تطبيق التيك توك وعلاقته بسلوك الشباب الجامعي؟

